الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

الأساليب الإنشائية ودلالتها في شعر عروة بن الورد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية
تخصص:علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:
بوسدرة تالية

إشراف الدكتورة:
رزقي حورية

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
صلاح الدين ملاوي	أستاذ دكتور	رئيسًا
رزقي حورية	دكتورة	مشرفًا ومقررًا
أحمد تاوليليت	أستاذ	مناقشًا

السنة الجامعية:
1437هـ/ 1438هـ
2016م / 2017م

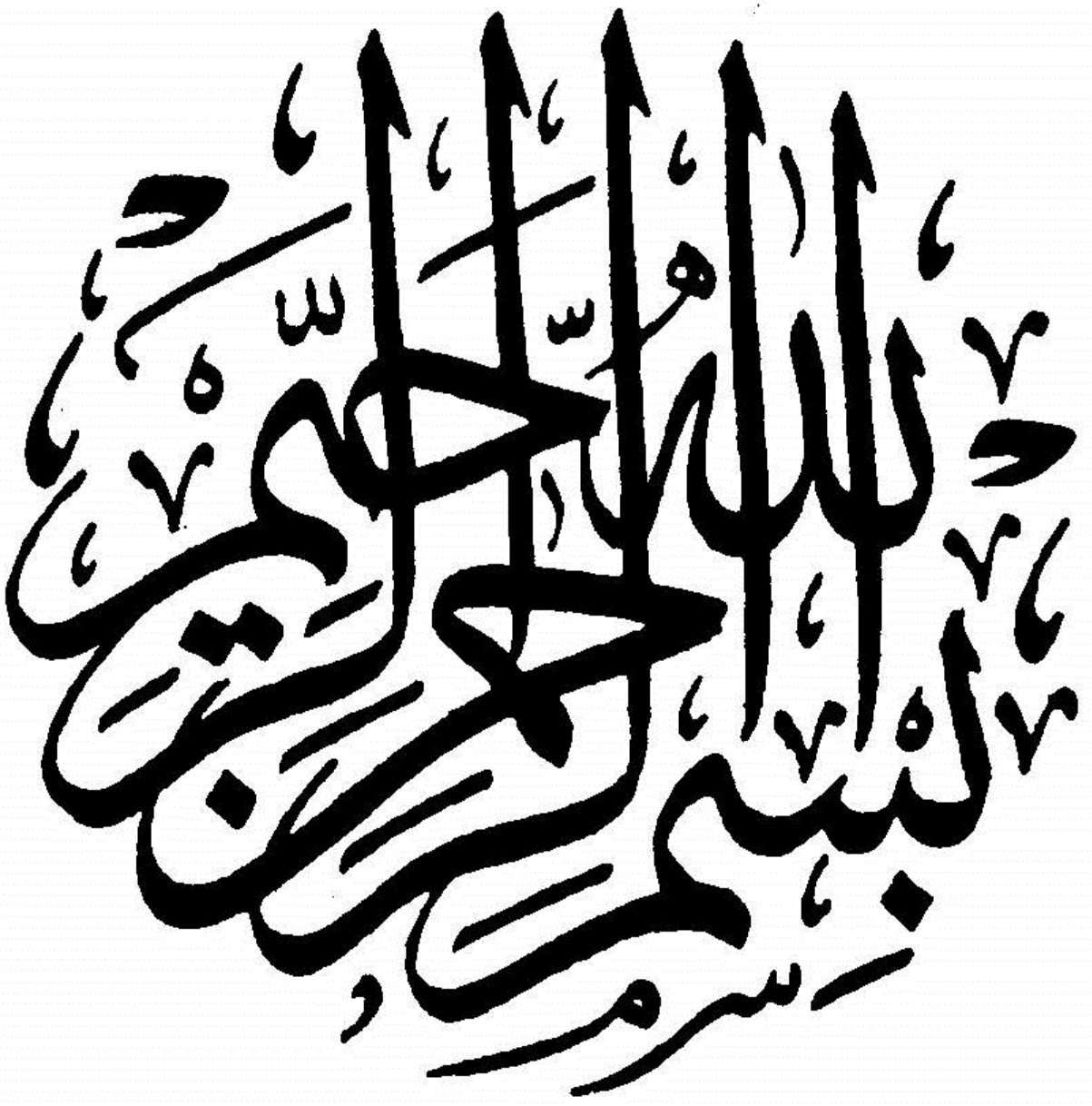
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيم

ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧

سورة الرحمان الآية 07

الحمد الله الذي أنـــــار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء الواجب ووفـــقنا إلـــى انجاز هذا العمل

مصداقـــا لقولـــــه صلـى الله عليه و سلم « من لم يشكـــــر الناس لم يشكـــــر الله »

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة فـي بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .....

و قبل أن نمضي نقدم اسمي آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملـــــوا أقدس رسالة في الحياة ..... إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبـــات ، نخص بالذكر الأستاذة رزقـــــي حوريـة الـــتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عونا في إتمام هذا البحث التـــي نقـــول لهـــا بشـــراك قول رســـــول الله صلـى الله عليه وسلم « إن الحوت في البحر ، و الطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير ».

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة .....

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .....

"كن عالما .....فان لم تستطع فكن متعلما ، فان لم تستطع فأحب العلمـاء ، فان لم تستطع فلا تبغضهم ...."

كما أتقدم بخالص شكري إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لتكرمهم بقبول قراءة رسالتي ومناقشتها ،وإثرائها بملاحظاتهم الجليلة ،وأرائهم السديدة ،فبارك الله فيهم وجزاهم خير جزاء.

مقدمـــــــة

اللغة العربية لغة متميزة عن غيرها من اللغات بجمالها وكثرة علومها وثراء لفظها و اللغة العربيـــــة هي الكلمات التي يعبر بهـــا العرب عن أغراضهم و قد وصلت إلينا عن طريـــق النقل و حفظهـــا لنا القران الكريم ، و الأحاديث الشريفـــة ، و ما رواه الثقات من منثـــــور العرب و منظومهم والعلوم العربية كثيرة منهـــا : النحو و الإعراب ، و الرسم ، و المعانـــي ، والعـــروض و القوافي و البيان ، و البديع، والشعر، و الخطابة ، و الإنشاء .....

و من أهم تلك العلوم _علم المعانـــي _حيث اخترنـــا جانبـــا منه لبحثنا جاء موسومـــا بـ « **الأساليب الإنشائية و دلالاتها في شعر عروة بن الورد** »

و انطلاقـــا من هذا العنوان كان هدفنا الوقوف عند الأساليب الإنشائيـــة بنوعيها الطلبيـــة (كالنداء ،و النهي ، والاستفهـــام ،و التمني... .) غير طلبيـــة (كالتعجب ،و القسم و المدح ،و الذم.....) في الشعر الصعاليك و تحديدا عند (عروة بن الورد) و استنطاق أبياتـــه لكشف أسرار نفسه في البيئة الجاهليـــة القديمـــة ، من فخر و بأس و تمرد.....

و عليه نطرح الأسئلة الآتية: ما مفهوم الأسلوب الإنشائي ؟ و ما دلالاته في شعر عروة ابن الورد ؟ و ما هـــي الأغراض التي قدمها الأسلوب الإنشائـــي الطلبـــي وغير طلبـــي الوارد في شعر عروة ابن الورد ؟

و للإجابة عن هذه الإشكاليـــــة اتبعنا خطة بحث متضمنة ما يلـــي :

مقدمـــة و فصلين وخاتمـــة :

الفصل الأول تعريف الأسلوب الإنشائي و دلالاته ، و تضمن ثلاثة مباحث : فالأول يتضمن مفهوم الأسلوب الإنشائي لغة و اصطلاحا ، و الثاني يتناول أقسام الأسلوب الإنشائي و الثالث يتحدث عن صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي و غير الطلبي أما الفصل الثاني تمثل في دراسة دلاليـــة للأسلوب الإنشائي في شعر عروة ويتناول فيه الأسلوب الإنشائي الطلبي (الأمر،و النهي

و الاستفهام ،و التمني ،و النداء)، أما الأسلوب الإنشائي غير الطلبي (القسم ،و أفعال الرجاء) ثم خاتمة تضمنت نتائـــــج الدراســـــة

و اعتمدنـــا في هـــــذا البحث علـــى المنهج الوصفـــي التحليـــل حيث تمثل في وصف الظواهـــر اللغويـــة في الأساليب والتحليل فـــي الأغراض البلاغـــة و صيغ لتوضيـــح دلالات التركيب

و من أهم الدراسات السابقة التـــي كانت عونـــا لنـــا فـــي دراســـة الموضـــــوع

- ✓ ديوان عروة بن الورد شرح ابن السكيت
- ✓ مدخل إلى البلاغة العربية ، يوسف أبو العدوس
- ✓ جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، السيد احمد الهاشمـــي
- ✓ علم المعاني ، عبد العزيز عتيق
- ✓ إجمالية الخبر والإنشاء، حسين جمعة
- ✓ الأساليب الإنشائية ، عبد السلام هارون

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل هي كثرة المصادر و المراجع التي احتوت كثيرا من المعلومات المفيدة رغم ثراء الموضوع فاقتصرنا على أهمهـــا

و أســـال الله أن يسدد خطانـــا و يكتب لعملنـــا النجـــاح و توفيقنـــا و على الله تـــوكلنا .

الفصل الأول

تعريف الأسلوب الإنشائي و دلالاته

1. تعريف الأسلوب الإنشائي

1.1 لغـــــــــة

2.1 اصطلاحـــا

2. اقســـام الأسلوب الإنشائـــي

3. صيـــغ الأسلوب الإنشائـــي

1.3 صيـــــغ الأسلوب الإنشائـــي الطلبي

3. 2 صيغ الأسلوب الإنشائي غير الطلبـي

ينقسم الكلام عند النحـــاة و البلاغيين إلـــى قسمين : خبر و إنشـــاء ، فالخبـــر هو ذلك الكلام الذي يحتمـــــل الصدق و الكذب لذاتـه ، أمـا الإنشاء فهو لا يحتمل الصدق و الكذب لذاتـــه، و فـــي بحثنـــا هذا سندرس الإنشـــــاء و دلالاتـــــه .

لقد تعرض الكثير من البلاغيين إلـــى تعريف الإنشـــاء و بينُوا أقسامـــــه

1- تعريف الأسلوب الإنشائي(الإنشاء) :

1-1- لغـــــة : ورد في الصحاح للجواهـــــري فـــي مـــــادة نشأ «أَنْشَـــأَهُ الله : خَلَقَـــهُ و الاسم النشْـــأَةُ و النشَاءَةُ بالمد عن أبي عمرو بن العـــلاء .و أَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا ، أي : ابْتَدَأَ »[1] و جـــاء فـــي لســـــان العرب أن الإنشـــاء : «أَنْشَأَهُ الله : خَلَقَـــهُ . و نَشَـــأَ يَنْشَـــأُ نَشْئًـــا و نُشُـــوءَا و نَشَـــاءً و نَشْـــأَةً و نَشَـــاءَةً :حيي ، و أَنْشَـــأَ الله الخَلْقَ ، أي اِبْتَـدَأَ خُلْقَهُـمْ. و في التنزيل العزيز :(و أَن عَلَيه النَشْأَةَ الأُخرى) أي البعثة »[2].

كما ورد أيضا في لسان العرب في موضـع آخر : «نَشَأَ السحابُ نَشْئاً و نُشُوءاً: ارتفع و بدا »[3].

كمـــا ورد في القامـــوس المحيـــط أن الإنشـــاء : « نَشْـــأً و نُشُـــوءاً و نَشَـــاءً و نَشْـــأَةً و نَشَاءَةً : حيي و ربـــا و تسب »[4] .

لقد تعدد المعنى اللغـوي للإنشاء من معجم إلى آخر لكن جل التعريفـــات تنسب إلى مفهـــوم واحـــد و هو الخلق و الابتـــداء و الارتفـــاع.

1- الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحـاح (تاج اللغة و صحـــاح العربية)، تحقيـــق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، ط 01 ،1376 هـ – 1956 م ،ج 01، ص 77-78 .

2- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لســـان العرب ، تحقيق: ياسر سليمـــان مجدي فتحـــي السيف ، المكتبة التوقيفية القاهرة ،(د ط) ، (د ت)، ص4418- 4419 .

3- المرجع نفسه ، ص 4419 .

4-الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، القامـــوس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالـة، بيروت، لبنـــان،ط 08 1426 هـ – 2005م ، ص 54 .

1-2- اصطلاحـــا :

فـــي الاصطلاح للإنشـاء تعريفـات متعددة منها قـول أبـــي العدوس (ت 182 هـ) : «فـــي اللغة الإيجـــاد و الإحداث و اصطـلاحا ذلك الكلام الذي لا يحتمـل صدقـــا و لا كذبـــا ، و هو ما لا يحصل مضمونـــه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به »[1] .

أما الجرجاني (ت 471 هـ) فيعرفه بقوله:«الإنشاء هو كلام لفظه بسبب لنسبة غير مسبوق بنسبة أخرى » [2].

و الإنشـــاء عند السيوطي (ت911هـ) هـــو:« اقتـــــــران معنى الكلام بلفظه ولا يقبل التصديـق و لا التكذيب» [3].

عرف السيـــد أحمـــد الهاشمـــي (ت1943 هـ)، الإنشـــــاء بقولـــه : «الإنشـاء لغـــة الإيجـــاد و اصطلاحـــا مـــا لا يحتمـــل الصدق و الكذب لذاتـــه ، نحـــو اغفـــر و ارحـــم فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب ، و إن شئت فقل فـــي تعريف الإنشـــــاء ما لا يحصـــل مضمونـــه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت بـــه ، فطلب الفعـــل في «أفعل» و طلب الكف فـــي « لا تفعل» و طلب المحبوب في «التمني» و طلب الفهم في «الاستفهام» و طلب الإقبـــال فـــي «النداء» كل ذلك مـــا حصـــل إلا بنفس الصيـــغ المتلفظ بهـــا »[4].و قـــد عرف المراغـــي (1371هـ -1952م) الإنشـــاء بقوله : « الإنشاء في اللغة الإيجاد و الاختراع و في الاصطلاح يطلق بأحـــد الاطلاقين:

1-المعنـــى المصدري :و هو إلقـــــاء الكـلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقـه.

2-المعنى الاسمـــــي: و هو الكلام نفســـه الملقـــى الذي له الصفـــة المتقدمـــة »[5] .

1- يوسف أبو العدوس،مدخل إلى البلاغـــة العربية (علم المعاني،علم البيـــان،علم البديـــع) ، دار المسيـــرة للنشر و التوزيع، عمـــان، الأردن ،ط01، 2007 ، ص 63 .

2- محمد بن علي محمد الجرجاني، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة،تحقيق:عبد القادر حسين،النهضة،القاهرة، مصر،(د ط) ، 1418هـ-1997م ، ص 85 .

3- السيوطـــي جلال الدين،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق: عبد العال سالم و عبد السلام هارون ، دار البحوث العلمية ، الكويت (دط)، 1975،ص12 .

4-السيد أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع،ضبط يوسف الصميلي،المكتبة العصرية،صيدا، بيروت،(دط)2002م،ص69 .

5-أحمد مصطفى المراغـــي ، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ط01، 1425هـ-2004م ، ص53.

الإنشاء عند عبد العزيز عتيق (ت 1976م) هو : « الكلام الذي لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته ، و ذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه »[1] . في معنى قريب من هذا يقول عباس حسن (ت 1432هـ-2011م) : « الإنشاء هو مالا يحتمل صدقا و لا كذبا »[2] .

يقول محمد أبو موسى الإنشاء هو: « يعني الإبداع و الابتداء.قال الزجاج : و كل من إبتدأ شيئا أنشأه و الإنشاء الإبتداء»[3].

أما بسيوني عبد الفتاح فيعرف الإنشاء بقوله: « الهدف منه و المقصد إيجاد الشيء و إنشاؤه و إبتداه و لذا عرفوه بأنه : قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب لذاته »[4].

كما عرفه النقراط بقوله : « الكلام الذي لا يحتمل الصدق و لا الكذب لذاته و ذلك لأنه ليس لمدلول قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه »[5].

و عند صالح السامرائي يعرف الإنشاء ، بقوله : «هو كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب»[6].

و نخلص من خلال أقوال كل من أبي العدوس و أحمد الهاشمي و المراغي و محمد أبي موسى و السيوطي و السامرائي و غيرهم أن الإنشاء يعني الإيجاد ،و الإحداث ، و الاختراع و الإبداع وهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب .

1-عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2009 ، ص 69 .

2-عباس حسن ، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني) ، دار الفرقان للطباعة و النشر و التوزيع ، فرع اربد مقابل جامعة اليرموك ط02، 1409هـ-1989م ، ص 147 .

3-محمد محمد أبو موسى ، دلالات التراكيب دراسة بلاغية ، دار التضامن ، ط02 ، 1408هـ-1987م ، ص191.

4-بسيوني عبد الفتاح بسيوني ، علم المعاني دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر ،(دط) ،(دت) ، ج 1 ، ص34 .

5-عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ،ط01، 2003، ص 150.

6-فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، دار الفكر ، ط02 ، 1427هـ-2007م ، ص 170

2- أقسام الأسلوب الإنشائي :

قسم النحاة و البلاغيون الأسلوب الإنشائي إلى قسمين أسلوب إنشائي طلبي و أسلوب إنشائي غير طلبي و تنوعت الأقسام لدى النحاة

قسم يوسف أبو العدوس الإنشاء قسمين :

«**الإنشاء الطلبي** : هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، و أنواعه التمني و الاستفهام ،و الأمر، والنهي ، و النداء.

الإنشاء غير الطلبي:هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، و يضم مجموعة من الصيغ منها : أفعال المدح و الذم و يكونان بـ «نعم» و «بئس» و ما جرى مجراهما نحو :«حبذا» و «لا حبذا » ، و الأفعال المحولة إلى معنى المدح ، و الذم ، وأفعال العقود،و حروف القسم ، و صيغتا التعجب ،و أفعال الرجاء،و كم الخبرية و رب »[1] .

أما القزويني (ت739 هـ) فقسم الإنشاء فيقول :« الإنشاء ضربان : طلب و غير طلب و الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، لِامتناع تحصيل الحاصل ، و هو المقصود ها هنا ، و أنواعه كثيرة منها التمني، الإستفهام ، الأمر و النهي»[2].

كما قسمه السكاكي (ت626 هـ) فيقول: « الطلب نوعان : نوع لا يستدعي في مطلوبه إمكان الحصول ، و قولنا لا يستدعي أن يمكن أعم من قولنا يستدعي أن لا يمكن و نوع يستدعي فيه إمكان الحصول »[3] .

1-يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) ، ص63 .

2-الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ط01، 2003 ، ص 108 .

3-السكاكي (سراج الملة الدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي) ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط01 ، 1403هـ- 1983 م ، ص 302 .

و يقسم السيد أحمد الهاشمي الإنشاء إلـــى «إنشاء طلبي و إنشاء غير طلبي فالإنشاء غير الطلبي :مالا يستدعي مطلوبا غير حاصـــل وقت الطلب كصيغ المدح ، والذم ، والعقــود ، والقســم و التعجب ، والرجاء ، و كذا رب ، لعلو كم الخبرية . و الإنشــاء الطلبي : و هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب . و يكون بخمســة أشيــاء : الأمر ، والتمني و الإستفهام ، النهي ، و التعجب ، والنداء [1] ».

و تبعــه في التقسيم عبد المتعال الصعيدي يقــول :« الإنشــاء ضربــان : طلب وغير الطلب و الطلب يستدعــي مطلوبــا غير حاصل وقت الطلب لامتنــاع تحصيل الحاصــل و أنواعــه كثيرة : التمني ، و الإستفهام ، والأمر ، و النداء ، و التعجب»[2].

و قال أيضــا الإنشــاء غير طلبي هو ما لا طلب فيه مثل أفعــال المدح ، والذم ، كنعم و بئس و أفعال التعجب، فهي لإنشــاء المدح والذم و التعجب ، و منه : القسم ، وصيغ العقود ،كبعت واشتريت ، و منه (رُب)- و(كم) الخبرية ، لدلالتها على إنشاء التكثير و التقليل »[3].

كما جــاء تقسيم عبد العزيز عتيق للإنشــاء فيقول «الإنشــاء قسمان : طلبــي و غير طلبــي فالإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب أما الإنشاء غير الطلبي : فهو ما لا يستدعي مطلوبــا »[4].

1-السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 69- 70 .

2-عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح ، مكتبة و مطبعة محمد علي مسبح و أولاده ، الجامع الأزهر ، ط08، (د ت)، ج 2، ص 32 .

3-المرجع نفسه ، ص 28 .

4-عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص 70-71 .

أمَّا عبد السلام هارون فقسم الأسلوب الإنشائي إلى قسمين يقول: « إنشاء طلبي و إنشاء غير طلبي ، و يعني البلاغيون بالإنشاء الطلبي ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب و بالإنشاء غير الطلبي ما لا يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب و من هذا القسم الثاني :أفعال المقاربة ، أفعال التعجب ، والمدح ، والذم ، وصيغ العقود والقسم ، ورب وكم الخبرية و نحو ذلك»[1].

أما عباس حسن قسمه فيقول : « طلبي و غير طلبي ، و ذلك لأنه استدعى الكلام الذي تقوله شيئا غير حاصل عند النطق ، فهو الطلبي ، ألا ترى أنك إذا قلت لغيرك : أكتب الدرس، فإن هذا القول يستدعي شيئا غير حاصل عند تلفظك به ، لأن الذي تخاطبه لم يكن قد كتب الدرس، و لو كان قد كتبه ، لكان كلامك تحصيل حاصل ، لا فائدة منه ،و هكذا إذا قلت : لا تفتح الباب ، فإن الذي تخاطبه لم يفتح الباب بعد ، أما إذا كان الإنشاء لا يستدعي أمرا حاصلا عند الطلب ، فهو إنشاء غير طلبي، و ذلك كالتعجب ، والمدح ،و الذم ،والدعاء ، وصيغ العقود و القسم ، و بعض أفعال المقاربة وهي : (كاد) و (كرب) ، و أفعال الرجاء :(عسى) و(حرى) ، و (اخلولق)[.....] »[2] .

و يتبعه في التقسيم أبو موسى فيقول :«و نظر البلاغيون إلى الأساليب الإنشائية فلم يجدوها على ضرب واحد و إنما تمضي على حالين ، فمنها ما يقتضي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كأساليب الأمر و النهي و النداء و الاستفهام و التمني و منها لا طلب فيه. كالتعجب و القسم و أساليب العقود نحو : بعت و اشتريت و تزوجت و غيرها ، و أفعال المقاربة مثل : كاد و كرب ، و أوشك و جعل و طفق و أخذ و عسى و اخلولق ، و أفعال المدح و الذم مثل : نعم و بئس و حبذا و لاحبذا »[3] .

1-عبد السلام هارون ، (ت 1408هـ-1998 م) ، الأساليب الإنشائية ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط05 ،1421-2001 ص 13 .

2-فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، ص 147.

3محمد محمد أبو موسى ، دلالات التركيب دراسة بلاغية ، ص192.

قال علي الجميل و نور الدين أن : الطلب عند البلاغيين هو« ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب و يكون : بالأمر و النهي و الاستفهام و التمني و النداء»[1] .

أما بالنسبة إلى تمام حسان فأضاف تقسيم أخر ،حيث قسم الأسلوب الإنشائي إلى ثلاثة أساليب هي : «

- أسلوب طلبي و يشمل : النداء و الدعاء ،و الترجي ،و التمني، و التحضيض و العرض، و النهي .
- أسلوب الشرط والتعجب و يشمل :الامتناع و الإمكان .
- أسلوب الإفصاح و يشمل :الإلزام و التعجب،والمدح ،و الذم ،والصوت والإحالة »[2]

كما يقسم الغيلي الجملة الطلبية إلى قسمين :

«الجملة الطلبية التوجيهية ، حيث يطلب من الأخر إما فعل شيء أو ترك شيء و تشمل على : الأمر و النهي .

الجملة الطلبية الحصولية ، و التي يطلب المخاطب فيها الحصول على شيء و تشمل على التمني و الترجي .

و يلحق الجملة الطلبية الحصولية الدعاء ، و الدعاء طلب يستخدم صيغ الطلب التوجيهي عادة (صيغ الأمر و النهي) ، و لكن الغرض منه طلب الحصول على الشيء ، و ليس التوجيه ، فالدعاء من حيث الصيغة: توجيهي ، و من حيث الدلالة حصولي »[3] .

1-علي جميل سلوم نور الدين حسن ، الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل ، دار العلوم العربية ، بيروت ،لبنان ، ط01، 1990،ص45.

2-تمام حسان ،اللغة العربية معناه و مبناها ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط 03 ، 1998 ، ص36.

3-عبد المجيد محمد بن علي الغيلي، المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب موقع رحى الحرف ،(دط)،1423 هـ- 2003م ، ص109

و قسم حسين جمعـــة الأسلوب الإنشائـــي إلى قسمين همـــا :

«الإنشاء غير الطلبي : هو كل كلام لا يستدعـــي مطلوبا للتحقق و الإيجـــاد بعـــد النطق بـــه و الإنشـــاء الطلـــبي قسمـــان فقط : إيجابـي (الأمر و التـــمني والاستفهـــام والنـــداء) و سلبـــي (النهي) »[1] .

كما قسم أيضا علي الجارم و مصطفى أمين الأسلوب الإنشائـــي إلى فرعين : «طلبي وغير طلبي فالطلـــبي : ما يستدعي مطلوبـــا غير حاصـــل وقت الطلب ، و يكـــون بالأمـــر ، والنهـــي والاستفهـــام ، و التمني ، و النـــــداء .

و غير الطلبي ما لا يستدعي مطلوبا ، و له صيغ كثيرة منها : التعجب والذم و القسم و أفعـــال الرجاء و كذلك صيغ العقود »[2] .

نستنتج من خلال أقوال كل من أحمد الهاشمي و عبد المتعال االصعيدي و عبد العزيز عتيق و أبـــي العدوس و غيرهم ،أنهم اتفقوا على تقسيم الأسلوب الإنشائي إلى طلبي و غير طلبي .

1- حسين جمعة ،جمالية الخبر و الإنشاء ،دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، سوريا ، دمشق ،(د ط)، 2013، ص 125-126

2- علي جازم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة (البيان المعاني و البديع) الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،(دط) ،2005، ص 277

3- صيغ الأسلوب الإنشائي :

إن صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي و غير الطلبي كثيرة ، و سنذكر أهم صيغها

3-1- صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي :

أولا :الأمر :

* **لغة** :جاء في معجم مقاييس اللغة أن الأمر : «الهمزة و الميم و الراء أصول خمسة : الأمر عن الأمور ، و الأمر ضد النهي ، و النماء والبَرَكة بفتح الميم ، و المعلم و العَجَب »[1].

***اصطلاحا**:الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب ، و إذا كان الأمر حقيقيا فإنه يكون على سبيل الاستعلاء و الإلزام ، أما إذا تخلف كلاهما أو أحدهما فإن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي و يكون أمرا بلاغيا »[2].

و جاء أيضا في تعريف الأمر «حدُّ الأمر:استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة مع علو الرتبة و قد استحقَّ هذا الاسم باجتماع هذه الثلاثة ، فأما علو الرتبة، فإن أصحاب المعاني قالوا : الأمر لِمَنْ دُونَك ، والطلب والمسألة لمن فوقك ،كقولك للخليفة : أجِرْني و سموا هذه الصيغة إذا وجِهَت إلى الله تعالى : دعاء [...]»[3].و الأمر هو : «في الأصل طلب القيام بالفعل على الاستعلاء و الإلزام ، أي أن الآمر يرى نفسه أعلى رتبة و منزلة من المأمور، سواء أكان ذلك مطابقا "للواقع أم مخالفا" له»[4] .

1- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ،(دط)، 1399 هـ - 1979 م ، ج 01 ، ص 395 .

2- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص 66 .

3- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسين العلوي ، أمالي بن شجري ، مطبعة المدني ، ط1413،01 هـ-1992م، ج 01، ص 410.

4- العربي سالم الشريف ، دروس في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار شموع الثقافة ، بنغازي ، ط 01، 2002، ج 01 ، ص46

للأمر أربـــــع صيغ :

✶ **فعل الأمـر**: نحـــو : اذهب ،و اصنع[1] ، و نحو قولـــه تعالـــى : {يَـٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ }[2].﴿مريم: 12﴾

✶ **المضـارع المقترن بلام الأمـر**: نحو قولـه تعالـى : {فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ }[3] ﴿قريش: 3.﴾.

✶ **اسم فعل الأمـــر** : نحو صَه ، وآميـــن ، ونـــزالِ ،و دَراكِ[4].و نحو قـــول ابن وهبـــون الأندلسي يذكر قصيدة خاطب بهـا المعتضد بن عباد :

و إليْكُهَا كالروض زارته الصبـا ***** و حنـــا عليهـا الظلّ حتى نـــوَّرا [5]

✶ **المصدر عن النائـــب فعـل الأمـر**: نحو قولـــه تعالى:{وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ ﴿٢٣﴾ }[6] ﴿إســـراء : 23 ﴾ بمعنـــى و أحسنوا إلـــى الوالدين إحسانـــا .

و كقول الشاعر :

فصبرا فـي مجـــال الموت صبـــرا ***** فمـــا نيل الخلـــود بمستطـــاع[7].

1-يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق ، ص66 .

2-السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 71 .

3-يوسف أبو العدوس ، المرجع نفسه ، ص66

4-السيد أحمد الهاشمي ، المرجع نفسه، ص 64 .

5-العربي سالم الشريف ،دروس في البلاغة العربية ، ص 46 .

6-عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص76

7-العربي سالم الشريف ، المرجع السابق، ص 46 .

قد يخرج الأمر عن معناه الأصلي و هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ليدل على معان 15 أخرى تفهم من سياق الكلام ، و من بين المعاني ما يلي :

1- الدعاء:و هو الطلب على سبيل الاستغاثة و العون والتضرع والعفو والرحمة و ما أشبه ذلك و يسميه ابن فارس «المسألة»، و هو يكون بكل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة و شأنا [1]، وفي قوله تعالى:{رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ ١٩} [2] ﴿النمل : 19﴾.

2-الالتماس: و هو طلب الفعل الصادر عن الأنداد و النظراء المتساوين قدرا و منزلة ، نحو قول الشاعر محمود سامي البارودي :

يا نديمي من «سرنديب» كفا ***** عن مسلمي و خلاني لما بي

يا خليلي خليانـي و ما بي ***** أو أعيدا إلي عهد الشباب[3]

3- التمني: كقول امرئ القيس

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ***** بصبح وما الإصباح منك بأمثل[4]

4- التهديد:و نحو قوله تعالى :{ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ ٤٠} [5] ﴿فصلت : 40﴾.

5- الإهانة و التحقير: مثل قول جرير:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ***** أبشر بطول سلامة يا مربع[6]

1-عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ،ص77.

2-السيد احمد الهاشمي ، المرجع السابق ، 71.

3عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

4-السيد احمد الهاشمي ، المرجع نفسه، ص 65 .

5-المرجع نفسه ،ص 71 .

6-فضل حسن عباس ،البلاغة فنونها و أفنانها، ص 151.

6- تلهيف وتحسيـــر: نحـــو قـــول القائـــــل :«متْ بِغَيْظِـكَ» و«متْ بِدَائِـــكَ» [1] ونحـــو قولـــه تعالـــى:{ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ ﴿١١٩﴾ }[2] ﴿آل عمران : 119﴾.

7- الإباحـــــة : نحوه: جـــالس الحسن أو ابن سيرين و قـــول الكثيـــر:

أَسِئْ بنَـــا أو أحسن ،لا ملومـــــة ***** لدينـــا و لا مقليـــة إن تقلـــت[3]

8- التعجيـــز: نحو قوله تعالـــــى : {فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴿٢٣﴾ }[4] ﴿البقرة : 23﴾.

9-التسويـــــة: نحو قوله تعالى :{قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا ﴿٥٣﴾ }[5] ﴿التوبة : 53﴾.

10-التهكـــــم: كما في قوله تعالـــــى {وادعوا لشهداءكم من دون الله} فيقول وفي أمرهم أن يستظهروا بالجماد الذي لا ينطق في معارضـــــة القرآن بفصاحتـــه غايـــة التهكم .[6]

1-احمد بن فارس (أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا)، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ،علق عليه احمد حسن سبح ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1418هـ-1997م ، ص139

2-محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، الإشارات و التنبيهات ، في علم البلاغة ، ص100

3-السيد احمد الهاشمي ، المرجع السابق، ص72

4-البقرة /23

5-التوبة /53

6-محمد حسين أبو موسى ، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربية ،(دط)،(دت)، ص305

ثانيـــــا النهـــي:

لغـــة: ورد في لسـان العرب :« النهي : خلاف الأمر : نهاه ينهاه نهيا فانتهى تناهى : كف »[1]

اصطلاحا: النهـــي :« هو طلب الكف عن الفعل على وجـه الاستعلاء و لـــه صيغة واحـــدة هي المضارع المجزوم بلا الناهيـة »[2] وجاء أيضا النهي هو :« يلقى في الأصل من الأعلـى رتبـة إلى الأقل رتبة لإلزام النهـــي بالكف عن الفعل ، وله صيغـــة واحدة هـــي المضارع المسبـــوق بلا الناهية »[3] و ورد أيضـــا بمعنى « طلب الكف عن حصول عن فعـــل ، مثل : لا تهمل »[4] .

النهي نهيـــــان:«

- نهي حقيقي ، و هو ما كان من الأعلى إلى الأدنى على سبيل الاستعلاء والإلـزام كقوله تعالـــى :{ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ ﴿١٢﴾ }
- نهي بلاغـي ، و هـو الذي يفتقد إلى شرطـــي الإعـــلاء و الإلـــزام » [5]

خروج النهي عن معناه الأصلـــي إلى معان يستفـــاد من سياق الكلام :

1-كالدعاء:نحو قوله تعالى:{ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴿٢٨٦﴾ } [6]﴿البقرة: 286﴾.

2- التحقيـــر:عندمـــا يكـــون الغرض من النهـــي الإزدراء بالمخاطب و التقليل من شأنـــه و قدراته و فيما يلي أمثلة لذلك :

لا تطلـــب المجـــــد و اقنـــــع ***** فمطلـــب المجـــــد صعـــــب

لا تحسبـــوا من قتلتم كـان ذا رمـق ***** فليس نأكـــل إلا المتيـــة الضبـع[7]

1-ابن المنظور، لسان العرب ، ص4564

2-علي جميل سلوم و نور الدين حسن ،الدليل إلى البلاغة و عروض الجليل ، ص47

3-العربي سالم الشريف ، دروس في البلاغة العربية ،ص50

4-محمد إبراهيم عبادة ،معجم مصطلحات النحو و الصرف و العروض و القافية ، مكتبة الآداب ،القاهر ، ط01، 1432هـ-2011 م ، ص 286 .

5-يوسف أبو العدوس ،المدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ،ص70 .

6-السيد احمد الهاشمي ، المرجع السابق، ص72

7-عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ،ص87

3– **التمنـــــي**: نحو يا ليلة الأنس لا تنقضـــي وقولـــه :

يـــــا ليـــل طل يا نـــــوم زل ***** يـــا صبـــح قف لا تطلـــــع [1]

4– النصح و الإرشاد: قـــول المثقب العبـــدي :

لا تقولـــــن اذا لـــــم تـــــرد ***** أن تتـــم الوعـــد في شـــيء نعـــم

و قول عبادة بن ما السماء الأندلســـي :

لا تشكـــــون إذا عثـــــــــــر ***** ت إلـــى خليـــــط ســـوء حالـك

فيريـــك ألوانـــــا مـــــن ال ***** إذلال لـــــم تخطـــــر ببالـــك [2]

5 – **التهديـــــد**: كقولك لعبد لا يمتثل أمرك – لا تمتثل أمـــــري [3]

6– التوبيـــــخ : قـــال أبو الأسود الدؤلـــي:

لا تنه عـــن خلـــق و تأتـــي مثله ***** عـــار عليك إذا فعلـــت عظيـــم [4]

7–التسليـــة و التصبر: نحو قول النمر بن تولب :

لا تجزعـــي إن مُنْفِسًـــا أَهْلَكَتْـــهُ ***** فـإذا هلكت فعنـــد ذلك فاجزعـــي [5]

هذه بعض الأغراض التي تخرج عن المعنى الأصلـــي للنهـــي و دلالاتها .

---

1 – السيد احمد الهاشمي ،المرجع السابق ، ص68.

2 – العربي سالم الشريف ، المرجع السابق، ص516

3 – عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتخليص المفتاح ، ص56.

4 – العربي سالم الشريف ،المرجع نفسه،ص516.

5 – فضل حسن عباس ،البلاغة فنونها و أفنانها ، ص151.

ثالثـــا الاستفهـــام :

لغة :ورد في لسان العرب : فـي مـادة فهم:« الفهم :معرفتـك الشـيء بالقلب ، فهمه فهما و فهامه : علمه ، الأخير عن سيبويه .و فهمت الشيء : عقله و عرفته .و فهمت فلانا و أفهمته و تفهم الكلام : فهمه شيئا بعد شيء .و رجل فهم : سريع الفهم » [1] و جاء أيضا في القامـوس المحيط :« فهمـه ،كفرح ، فهما ويحرك ، وهي أفصح ،و فهامـة (و يكسر) و فهامية : علمـه و عرفـه بالقلب ، و هو فهم ككتف : سريـع الفهم .و استفهمن فأفهمته و فهمته ،و انفهـم لحن ، و تفهمه : فهمه شيئا بعد شيء »[2] .

اصطلاحا : هو «طلب العلم بشيء لم يكن معلومـا من قبل »[3] و جاء أيضا بمعنـى « طلب حصول صـورة الشيء في الذهن »[4] و «الاستفهام طلب الفهم ، وهو استخبـارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم بـه »[5] .

لقد تعددت تعريفات الاستفهام عند النحاة و البلاغيين و لكن كلها تصب في معنـى و احـد و هو طلب العلم بشيء أم حصول صورة الشيء .

أدوات الاستفهام :

« أدواتـه إحـدى عشر أداة : حرفان ، هما :الهمـزة ، و (هل) ، و تسعـة أسمـاء ، و هي (من)، و(ما)، و (متى)،و (أين)، و (أيان) ،و (أنى)، و (كيف)، و (كم)، و (أي) »[6] .

1-ابن متطور ، لسان العرب ،ص 3481

2-الفيروز آبادي ،القاموس المحيط، ص 1146

3-يوسف أبو العدوس ،مدخل إلى البلاغة العربية ،ص73

4-محمد أبو موسى ، دلالات التراكيب ، ص204

5-فضل حسن عباس ، المرجع السابق ،ص 168

6- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

حرف الهمزة :لطلب التصديق ،كقولك : « أقام زيد ؟» و «أزيد قائم ؟» أو التصور ،كقولك «أدبس في الإناء ، أم عسل ؟ » و « أفي الخابية دبسك أم في الزق » و لهذا لم يقبح «أزيد قائم ؟» و«أعمرا عرفت ؟»[1] .

و المسؤول عنه بها هو ما يليها ، فتقول: « أضربت زيدا ؟» إذا كان الشك في الفعل نفسه و أردت بالاستفهام أن تعلم وجوده ،و تقول :« أنت ضربت زيدا » إذا كان الشك في الفاعل : من هو ؟ و تقول :« أزيدا ضربت ؟ » اذا كان الشك في المفعول : «من هو ؟ »[2] .

هل : يطلب بها التصديق ليس غير[3] و جاءت بمعنى «يسأل بها عن مضمون الجملة ، ومنه قوله تعالى :« هل أتاك حديث الغاشية ؟»[4] .

و تأتي{هل } إما بسيطة أو مركبة.

«و البسيطة : ما يطلب بها و جود شيء نحو : هل الحركة موجودة ؟

و المركبة : ما يطلب بها وجود الشيء لشيء آخر، نحو : هل الحركة سريعة ، و ما يطلبه إما مسمي الاسم نحو : ما العنقاء ؟

أو الماهية نحو: ما الحركة ؟

و جواب الأول مسمى الاسم ، وجواب الثاني الماهية.و للأول يتقدم قسمي هل »[5] و للثاني تتقدم هل المركبة دون البسيطة ، إذا البسيطة واقفة بين قسمي{ما} هذا إذا كان المسؤول عنه ، له ماهية معلومة [.....][6] .

1-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ،ص108

2-المرجع نفسه ،ص109

3-عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،ص91

4-العربي سالم الشريف ،دروس في البلاغة العربية ،ص55

5-محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، الإشارات و التبيهات في علم البلاغة ، ص90.

6-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

«أدوات الاستفهـــام من أسمـــاء المتضمنـــة معنـــاه : ما ، و من ، وأي ، وكم ، وكيف ، وأين و أنـــى، ومتى ، و أيان »[1] .

مـــــا: موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء [2]و هي إما أن يطلب بهـــا :

أ- شرح الاسم ، أي بيان معناه اللغوي والاصطلاحي مثل : مـــا العسجـــد ؟ و الجـــواب هو الذهب

ب- حقيقة المسمى ، أي شرح ماهيته ، مثل :ما الحسد؟ و الجواب هو تمني زوال نعمـة المحسود[3]

من : يسأل بهـــا عن العاقـــل غالبا ، و ذلك كقـــول الفرزدق :

وليس كقولك مـــن هـــذا ؟ بضائره ***** العرب تعـرف من أنكـرت و العجـــم[4]

متى : موضوعة للاستفهام ، ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أم مستقبلا نحـــو : متى تولـــى الخلافـــة عمر ؟[5] و يسأل بهـا عن الزمان ماضيا ، أو مستقبلا ، مثل :متى جئت ؟ متى تسافر ؟[6] .

أيـــان : ويسـأل بها عن الزمان المستقبل خاصة ، و ترد كثيرا فـــي مواضـع تعظيـم المسؤول عنه [7] نحـــو قوله تعالـــى [يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝٦][8]﴿القيامة : 6﴾.

أنـــى:ويسأل بهـــا عن الزمـــان أيضا ،كقولك : أنـى تسافر ؟ بمعنـــى متـــى ،كما تأتي بمعنـــى كيف ،كقوله تعالـــى علـــى لســـان السيـــدة مريـــم : {**ربي أنى يكون لي غلام و لـــم يمسسني بشـــر** }[9]

1-محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ، ص92.
2-السيد احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص75.
3-يوسف أبو العدوس ،مدخل الى البلاغة علم المعاني،.علم البيان ، علم البديع ص75 .
4-العربي سالم الشريف ، المرجع السابق ، ص 56.
5-السيد احمد الهاشمي ، المرجع نفسه،ص76.
6-يوسف أبو العدوس ، المرجع نفسه،ص76.
7- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
8-السيد احمد الهاشمي ، المرجع نفسه ،ص82.
9-العربي سالم الشريف ،المرجع نفسه، ص56.

أيـن: للسؤل عن المكان ، إذا قيل : أين زيد ؟ فجوابه : في الدار أو في المسجد ، أو في السوق [1]

كيف : و هـي للسؤال عن الحـال ، نحو قول الشاعر :

قال لي : كيف أنت ؟ قلت : عليل ***** سهر دائـم و حـزن طويـل [2]

كم : ويطلب بهـا تعيين العـدد [3]، نحـو قولـه تعالـى : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾[4]﴿المؤمنون : 112﴾.

أي : تستعمل في تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما ، كقوله تعالى : **{أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا}**، و تستمد دلالتهـا مما تضاف إليـه ، فتفيـد المعنـى الذي تفيـده أدوات الاستفهـام من السؤال عن العاقـل ، و غير العاقـل ، والزمان ، والمكـان و العدد [5] .

خروج الاستفهـام عن معناه الأصلـي إلـى أغراض بلاغيـة أخـرى منهـا :

1- الأمـر : نحو قولـه تعالى : {فهل أنتم مسلمون }أي اسلمـوا [6]

2- التحقير: نحو : أهـذا الذي مدحته كثيـرا [7] .

3- التهكـم : نحو : أعقلك يُسوغ لك أن تفعل كذا [8] .

4- النفـي: كقول المتنبـي :

ومن لـم يعش الدنيـا قديمـا ؟ ***** و لكـن لا سبيل إلـى الوصـال [9]

1- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص112

2- العربي سالم الشريف ، المرجع السابق ، ص57

3- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص95

4- المؤمنون /112

5- يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق ، ص76

6- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص106

7- السيد احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ص78

8- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

9- يوسف أبو العدوس ، المرجع نفسه،ص77

5- التعجب :كقول الرصافـــــي :

فمـــا بالكم لا تحسنـــون و واجب ***** علـى الابن للام الكريمـة إحســـــان ؟[1]

6- الشكوى و التحســـــر : ومنه قول ابن زيدون :

أَلَمْ يَأْنِ أنْ يَبْكِي الغمامُ على مثلى؟ ***** و يطلب ثـأري البرقُ مُنْصَلِتَ النَّصْـــل

و هلاّ أقامت أنجـــم الليل مأتمـــا ***** لتندب في الآفـاق ما ضاع من نبلـي [2]

7- الإنكار: ومنه قول ابن برد الأندلسي :

كيـــف لا اعشـــق ظبيـــــا ***** سارحـــا فـــي ظـــل مـــلك ؟

إنمـــا السمـــــرة فيـــــه ***** مـــــزج كافـــور بسمـــــك [3]

8- التقرير : نحو قولـــه تعالـــى: **{الم نشرح لك صدرك }**[4].

9- التنبيه : على ضلال المخاطب نحو : قوله تعالى : **{فاين تذهبون}**[5]

10- التعظيم : كقول أبـــي انس :

إذا لـم تزر ارض الخطيب ركابنـــــا ***** فـــأي فتـــى بعـــد الخصيب تـــــزور

و منه قولك : أي رسول هذا الذي من الله علينا به ؟ و أي دين هذا الذي أكرمنا الله به ؟ و أي تراث ذلك الذي أضعناه ؟[6] .

11- التسويـــــة:كقولـــه تعالـــى:{ســـواء علينـــا أوعظـــــت أم لـــم تكـــــن مـــن الواعظيـــــن}[7]

هذه ابزر الأغراض البلاغـــة التي خرجت عن الاستفهام من معناه الأصلي إلـــى معناه المجازي

1- يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق ، ص77

2- العربي سالم الشريف ، المرجع السابق ،ص59

3- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

4- الشرح /1

5- التكوير /26

6- فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها ، ص201

7- الشعراء /136

رابعـــــا التمنـــــي

لغـــــة : «قَالَ اِبْنُ الأَثِير : التَمَنِي تَشَهِـي حُصُولْ الأَمْرِ المْرْغُوبِ فِيهِ و حَدِيثْ النَفْسِ بِمَا يَكُونُ وَ مَا لَا يَكُونُ ».[1]

اصطلاحا : التمني « إنشاء إرادة حدوث أمر ما »[2]رجـاء أيضـا عند حسن عبـاس التمنـي هو : «طلب حصـول الشيء المحبوب دون أن يكـون لك طمع و ترقب في حصولـه »[3]

وورد أيضـا : « طلب حصول الشـيء علـى سبيل المحبـة »[4]

جل هذه التعريفـات لها معنى واحد هو طلب حصـول الشـيء المحبوب .

أدوات التمني :

و الأداة الأم التـي وضعت للتمـني (ليت)[5] ، نحو قولـه تعالى :**{قال يا ليت قوم يعلمـون بمـا غفر لي ربي و جعلني من المكرمين}**[6].

يقـول مالك بن الريب :

ألا ليت شعـري هل أبيتن ليلـة ***** بجنب الغصن أزجي القلاص النواجيـا [7]

«قد يتمنى بثلاثة ألفاظ أخرى لغرض بلاغـي ، و هذه هي :«هل » و«لعل » و«لو» فالغرض البلاغـي المنشود من وراء التمني بلفظتـي «هل» و «لعل» هو إبراز المتمني المستحيل و إظهـار فـي صـورة الممكن القريب الحصول الكمال العناية به و الشوق إليه » [8]مثـال على ذلك :

1- ابن منظور ،لسان العرب،ص 4283

2- محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ،ص 98

3- فضل حسن عباس ، المرجع السابق ، ص156

4- السيد الشريف الجرجاني ، الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ،ص267

5- فضل حسن عباس ، المرجع نفسه ، ص 157

6 - يس /26-27

7- فضل حسن عباس ، المرجع نفسه، الصفحة نفسها

8- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص 113

هل : نحو قوله تعالى : {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ ﴿٥٣﴾ } [1] ﴿الأعراف : 53﴾

لعلى :« لعلى أحج فأزورك »[2] .

لو : نحو قوله تعالى : {فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ } [3] ﴿الشعراء : 102﴾

«و الغرض البلاغي من استعمال (لو) في التمني ، هو الإشعار بعزة المتمني و قدرته ،لأن المتكلم يظهره في صورة الممنوع ، إذ أن (لو) تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط »[4] .

خروج التمني عن معناه الأصلي :

1- الاستبعاد :«و فيه يكون التمني ممكن الوقوع ، ليكن غير مطموع في حصوله و مثاله قول الشاعر:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعه *** حتى يذوق رجال غبّ ما صنعوا »[5]

2- الرجاء :وفيه يكون التمني مترقب الوقوع ، مطموعا في حصوله [6] ، كقوله تعالى : { لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ } [7].﴿الطلاق : 1﴾

1- السيد احمد الهاشمي ، جوهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، 87

2- محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ، ص99

3- السيد احمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 87

4- عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ، ص113 .

5- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، ص82 .

6- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

7- السيد احمد الهاشمي ، المرجع نفسه ،ص 87

خامســـــا النـــــــداء:

لغـــــة : « قال : نـــــادى ظهر ، وناديتـــه أعلمتـــه ، و نـــادى الشيء رآه وعلمـــــه و النداء و الصوت مثل :الدعاء ،وقد ناداه و نادى به ونـــاداه مناداة و نداء صـــــاح به و أندى الرجل اذا أحسن صوته»[1] .

اصطلاحا :«و هو طلب إقبال المخاطب ، و إن شئت فقل :دعـــوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل ،ك (أدعو) أو (أنادي)[2] ، و« هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصـــة ينوب كل حرف منها مناب الفعل (أدعو)»[3] .

أدوات النداء : للنداء ثمان أدوات هـــــي :

«الهمزة ،و أي ، ويا ، و آ ، و آي ،و أيا ، وهيا ، و وا »[4]

و هي في الاستعمال نوعـــــان :

1- الهمزة و أي لنـــداء القريب [5] .

2-و باقي الأدوات لنداء البعيد[6] .

خروج النداء عن معناه الأصلي :

يخرج النـــداء من معناه الأصلي إلى معانـــي بلاغيـــة تستفـــاد من سيـــــاق الكلام منهـــا :

1- الإغراء :«و هو الحث علـــى التزام الشيء و الزيـــادة فيه»[7]مثل : يا شجـــاع تقدم [8] .

2- التحسر و التوجع :نحو قـــول ابن الرومـــي :

يا شبابـــي! و أيـــن مني شبابـــي ؟ ***** أذنتنـــي حبالـــــــه بانقضـــــاب[9]

1-ابن منظور،لسان العرب،ص4388

2-فضل حسن عباس،البلاغة فنونها و أفنانها ، ص162

3-عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 114-115 .

4-يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق، ص 84 .

5-السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 83

6-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

7-يوسف أبو العدوس ، المرجع نفسه ،ص167 .

9-عبد العزيز عتيق ، المرجع نفسه، ص117 .

3- التعجب :نحو قول طرفة :

يـــا للكِ مـــن قبـــــرة بمعمـــــــر ***** خلا للكِ الجـو فبيضـــي واصفـــري [1]

4- الاستغاثـــــة :نحو : يا الله للمؤمنين [2]

5- التحير و التضجر :نحو قول :

أيـــا منـــازل سلمى أين سلمـــاك ***** من أجل هـــذا بكيناهـــــا بكينـــاك[3]

6- التحبيب: كقولك لمن تحبه و تعطف عليه :ياحبيبـــي[4]

1-يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق، ص85

2-السيد أحمد الهاشمي ،المرجع السابق ، ص84 .

3-فضل حسن عباس ،المرجع السابق، ص167 .

4-يوسف أبو العدوس ، المرجع نفسه ، ص86 .

صيغ الأسلوب الإنشائي غير الطلبـــــي :

تنوعت الأساليب الإنشائية غير طلبيـــة و نحـــن نخص بالذكـــر هذه الأساليب :

المدح ، و الذم ، والعقود ، والقسم ، والتعجب ، وأفعال الرجاء ، وكم الخبرية و، رب ، منهـــا:

1- أفعال المدح و الذم :« و يكونان بـ"نعم" و"بئس" و مـا جرى مجراهمـــا نحو حبذا أو لا حبذا ، و الأفعال المحولة إلى معنى المدح و الذم »[1] ، من أمثلـــة ذلك :

نحو قوله تعالى :{ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ }[2] .

نعم الخليفـــــة عمر [3] ، و نحو قوله تعالى : { وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ }[4]

2- أفعال العقود : تكـــون بالماضـــي كثيـــرا و نحـــو بعت و اشتريت وهبت و أعتقتُ. و بغيره قليـــــلا نحو أنا بائع[5]

1-يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق ،ص64 .

2 -المرجع نفسه ، ص63

3- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

4-المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

5-السيد أحمد الهاشمي ،المرجع السابق ، ص62 .

3- القسم :فيكون بالواو و البـــاء و التـــاء و غيرهما [1]

نحو قوله تعالى:{وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ } [2]نحو :

لعمرك ما فعلت كذا [3]

نحو لعمر الله أو لعمرك أني أحبك[4].

4- التعجب :و له صيغتـــان : ما أفعلـــه ، و أفعلـــه به [5]. قـــال المتبنـــي :

ما أبعد العيب و النقصـــان عن شرفي ***** أنا الثّريـــا وأيـــن الشَّيْبُ وَ الهَـرَمُ [6].

و نحو قولـــه تعالـــى : {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴿٣٨﴾ }[7] .

5- أفعال الرجاء :و تكـــون بحرف واحد هو (لعـــل) و بثلاثة أفعـال هي « عسى ، وحرى و اخلولق » ، و من أمثلة ذلك قول الشاعر :

أَسِرْبَ القطـا هل من يعير جناحـــه ***** لعلـــي إلـــى من قـــد هويت أصير[8].

و نحو قوله تعالـــى :{ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴿٥٢﴾ }[9] .

1-السيد أحمد الهاشمي ،المرجع السابق ، ص62 .

2-يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق، ص 65.

3-السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق ، 69.

4-يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق ،ص64 .

5-علي جميل سلوم و حسن نور الدين ، الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل ، ص54

6-يوسف أبو العدوس ، المرجع السابق ،ص65 .

7- المرجع نفسه ، ص65.

8 ،المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

9 - السيد احمد الهاشمي ، المرجع السابق ، ص70

6- كم الخبرية و رب :

✶ **كم** : و يقصد بهـــا الكثرة ، و من أمثلتهـــــا قول أبـــــي تمام :

كم منزل فـــي الأرض يعشقه الفتـــى ***** و حنينـــــه أبـــدا لأول منـــــزل [1] .

✶ **رب** : و هي حرف جر زائد يجر الاسم الواقـــع بعده لفظا ، و من أمثلـــة ذلك قول أبـــي العلاء المعـــــري :

رب يـــوم بكيت فيـــه و لمـــا ***** صرت فـــي غيـــره بكيت عليـــه [2] .

-تنوعت صيغ الأساليب الإنشائية إلى الطلبية (الأمر، و النهـي ، و الإستفهـــام ، و التمنـــي و النداء) و غير الطلبية (أفعال المدح و الذم،و أفعال العقود ، و القسم ، و التعجب ، و أفعال الرجاء) وقد خرجت بعض الصيغ من معناها الأصلي إلى معان بلاغية .

1- يوسف أبو العدوس ،المرجع السابق ،ص65 .

2- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

الفصل الثاني :

الأســـاليب الإنشائيـــة و دلالاتهـــا فـــي شعـــر عروة بـــن الورد

أولا: الأسلوب الإنشائـــــي الطلبي فـــي شعـــر عروة بن الورد

1. الأمر
2. النهي
3. الاستفهام
4. التمني
5. النداء

جدول إحصائـــــي ودائرة نسبيـــــة للأسلوب الإنشائـــــــي

ثانيا: الأسلوب الإنشائي غير طلبي في شعر عروة بن الورد

1. القسم
2. أفعال الرجاء

جدول إحصائي ودائرة نسبية للأسلوب الإنشائـــــي غير طلبـــي

لقد تنوعت الأساليب الإنشائيـــة في شعر عروة بن الورد من أمر ، و استفهـــام ، و نهي و قسم وأفعـــال الترجـــي ، و تعددت أغراضهـا ، و سنقوم بدراســـة و تحليل هذه الأساليب :

1 – الأسلوب الإنشائي الطلبي:

كما عرفنـــا سالفا أن معنى الإنشـــاء الطلبي هو : « الذي يستدعي مطلوبـــا غير حاصل فـــي اعتقـــاد المتكلـــم وقت الطلب و يكـــون بخمسـة أشيـــاء ، الأمـــر ،و النهـــي و الاستفهـــام و التمني و النداء»[1].

ومن خلال شعـــر عروة بـــن الورد ستقف عند هذه الأساليب الإنشائيـــة الطلبيـــة.

1-1 الأمـــــر

الأمـــــر: من أكثر الأساليب الإنشائيـــة الطلبيـــة حضـــورا في شعـــر عروة بـــن الـــورد استعملت في حوالـــي تسعة عشر موضعـــا.

فالأمـــــر في معنـــــاه «هو طلب حصـول الفعل من المخاطب على وجـــه الاستعـــلاء »[2].

و من مواضعه في شعر عروة :

وأَبْلِـــغْ بني عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ* رِسَالَـــــةً *** بآيـــةِ ما إنْ يقصبونيَ** يَكْذِبـُـــوا [3] .

❖ **أبْلِـــــغْ** : فعل أمر بصيغـــة الإنشـــاء الطلبي و غرضـــه الالتمـــاس.

في هذا البيت يقوم الشاعر بتبليغ بني عوذ بن زيد رسالـــة يبين فيها أنهم يسبونـــه و يقولون ما ليس فيه

---

1 – السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 62.

2 – المرجع نفسه ، ص 63.

3 ديوان عروة ابن الورد ، شرح ابن السكيت ، قدمه و وضع هوامشه راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ،د ط ،بيروت 1425 هـ ، -2005 م ،ص 17.

* – بنو عوذ بن زيد : بطن من عبس

** – يقصبوني : يشتموني .

قال أيضا :

قُلْتُ لِقَومٍ ، فـي الكَنِيفِ* : تَرَوَّحـــوا ***** عَشِيَّةَ بِتْنَـا عِنْدَ مَـاوَانَ** ، رُزَّحِ***[1].

❖ **تَرَوحُــوا** : فعل أمر بصيغة الإنشـــاء الطلبي ، و غرضــه التحضيض، ومعناه ساروا بالرواح .

يوضح الشاعر هنا تعب قومه و إعيائهم من المسير عند واد ماوان فلجأوا إلى حظيرة يرتاحــون فيهـــا و طلبـــــه لهم بان يشدو العزم و الهمم لطلب الرزق.

و في بيت آخـــر قـــال :

إذا أذاك مالُــك ، فامْتَهِنْـــهُ ***** لِجَادِيه**** وَ إِنْ قَـرِعِ***** المـُرَاحُ****** [2]

❖ **فامْتَهِنْهُ** : فعل أمر بصيغة الإنشاء الطلبي و غرضه **النصح، و معناه اصرفــه.**

في هذا البيت يَتَمَنَّى الشاعر ، إذا ما سمعوا نصيحته ، أن تصلح حالهــم و يعودوا إلى نضارتهــم كما يعود العضاه أحياناً ، إذ يتفتق قبل أوانه.

---

1 – ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت ، ص 26.

* – الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للماشية .

** – ماوان : واد فيه ماء بين النقرة و الربذة .

*** – الرزّح : سقطوا من الإعياء .

2– المصدر نفسه ص 27..

**** – الجادي : طالب الجدوى .

***** – قرع : خلا و فرغ .

****** – المراح : المكان الذي يروح فيه القوم .

يقول أيضا :

خاطِـــرْ بِنَفْسِكَ كي تُصِيبَ غَنيمَـــةً ***** إنّ القُعُـودَ مَعَ العِيَـــالِ ، قَبِيـــحُ [1]

❖ **خاطر** : فعل أمر بصيغة الإنشاء الطلبي ، و غرضه النصح و الإرشاد .

هنا يقوم الشاعر بالنصح و الحث على المخاطرة بنفسك للغنيمة و كسب الرزق ، فالمكوث في البيت مع العيال ليس من شيم الرجال ، فهو أمر مقبح .

كما قـــــال :

لِيَهْنَئِ شَريكًـــا وَطْبُـهُ* وَ لِقَاحُـــهُ** ***** وَذُو العُسِّ*** بَعْـدَ النَّوْمَـةِ المتَبـرِّدُ [2]

❖ **لِيَهْنَئِ** : فعل أمر بصيغة الإنشـــــاء الطلبي ، غرضـــه التهكم و السخريـــة

يهنئ الشاعر في هذا البيت الشريك الذي يتمتع باللبن السائغ البارد بعد النومـــة.

كمـــا ورد الأمر في موضع آخـــر :

و قُلْتُ لأصْحَابِ الكنيفِ: تَرَحَّلـــوُا ***** فَلَيْسَ لَكُمْ في سَاحَةِ الدَّارِ، مَقْعَـــدُ [3]

❖ **تَرَحَّلُوا** : فعل أمر بصيغة الإنشاء الطلبي و غرضه النصح .

يقـــول الشاعر هنا لأصحاب الكنيف أن يشدوا الرحال لغير هذه الديار فلم يعد لهم فيها بقاء

1- ديوان عروة الورد ، ص 28 .

2- المصدر نفسه ، ص 32.

* الوطب / سقاء اللبن ، ذو العس : اللبن ، العس : القدح الكبير .

** - اللقاح :النوق المدرة

*** - ذو العس : صاحب القدح الضخم .

3- المصدر نفسه ، ص 33.

كما يقـــول أيضا :

أقِلِّـــي* عليَّ اللَّوْمَ يا بَنْتَ مُنْـــذرٍ ***** وَ نَامـي و إن لم تَشْتَهِـي النَّوْمَ فَاسْهَـري[1] .

❖ **أقلـــــي** فعل أمر ، بصيغة الإنشـــاء الطلبي ، غرضـــه العتاب .

معنى هذا البيت أن الشاعر طلب من زوجته الإقلال عن لومه و عتابه و إن لم ترد النوم فلتسهر .

و جـاء الأمر في بيت آخـر :

ذريني و نفسي ، أمَّ حَسَّـانَ** إنّني ***** بها ، قَبْـلَ أنْ لا أمْلِكَ البَيْـعَ مُشْتَـرِي [2].

❖ **ذريني** : فعل أمـر جاء بغرض العتاب و اللوم .

نلاحظ هنا أن الشاعر يظهر غضبه و نفوره من كلام زوجته ، يريد منها تركه يفعل ما يشاء ، قبل أن يفوته الزمن ، فيصبح عاجزا عن البيع و الشراء.

قـــال أيضـــا :

ذَرِينـــي أُطَوِّفْ في البـلاد لَعَلَّـي ***** أخَلِّيكِ أو أُغْنِيكِ عَـنْ سُـوءِ مَحْضَرِي [3]

❖ **ذريني** : أطوف فعل أمر بصيغة الإنشاء الطلبي ، و غرضه الحسرة و معناه السير في البـلاد علني أصيب حاجتي.

يريد الشاعر أن تتركه يسير في البلاد ، فإذا جاءته المنية ، تصبح زوجته حرة في الزواج من زوج لآخر يناسبها .

1- ديوان عروة بن الورد ، ص 45.

* - أقلي : خففي .

2 - المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

** - أمَّ حسان : كنية زوجته .

3 - المصدر نفسه ، ص 46.

و ورد في موضع آخر :

أبْلِغْ لَدَيْكَ عامـــرًا إنْ لَقيتَهـــا ****** فَقَدْ بَلَغَتْ دارُ الحِفـاظِ* قرارَهـــا [1]

❖ **أبلغ** : فعل أمر و غرضه طلب به الأمر .

فـــي هذا البيت يأمر الشـــاعر بإبلاغ بني عامر أن غضبهم قد انتهـــى بأخذهم للثـــأر

و جـــاء في بيت آخر :

فَسِرْ فـــي بـــلاد اللهِ التَمِسِ الغِنَى ***** تَعِشْ ذا يَسَـــارٍ** أو تمَـــوُتَ فَتُعْـــذَرا[2]

❖ **التمس** : فعل أمر ، بمعنى أطلب بصيغة الإنشاء الطلبي ، و كان غرضـــه الطلب .

يقول الشاعر أذا كان يريد الغنى فيمشي في أرض الله الواسعة ، فإن حصل عليه عاش في سعـــادة و غنى ، و إن لم يحصل عليه و توفي يعذروه الناس بأنه حاول و لم يصب.

قـــال في بيت آخـــــر :

سَلِي الطـارقَ المُعْتَرِّ*** يا أمَّ مالكٍ ***** إذا ما أتـــاني بين قدري**** و مجزري*****[3]

❖ **سلـــــي** : فعل أمر، جـــاء لغرض الفخـــر.

فالشاعر يفتخر بكرمه أمام زوجته فهو يطلب منها أن تسأل الضيف الذي يأتي ليلا مظطربـــا

1- ديوان عروة بن الورد ، ص 60.

* – الحفاظ : الذود عن المحارم .

2- المصدر نفسه ،ص 62.

** – اليسار : الغنى .

3 – المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

*** – المعتر : الضخم أو المضطرب.

**** – قدري : مكان طبخي للحم .

***** – مجزري : أي مكان نحري للجزور .

و جاء الأمر أيضـــــا في قوله

دَعِينـــــي للغِنَى أَسْعَــى فإنّـــــــي ***** رَأَيْتُ النَّـــــاَس شَرُّهُـــمُ الفَقِيـــــرُ[1]

❖ **دعيني** : فعـــــل أمر ، دل غرضـــــه على العتـــاب.

فالشاعر يعاتب زوجته التي لامته على السفر ، محاولا إقناعها بأن السعـــي من الخصال المحمـودة

و ورد الأمر في قولـــــــه :

و قالوا أحْبُ و أنْهَقْ و لا تَضِيرُكَ خَيْبرُ ***** و ذلك مِنْ دِيـــنِ اليَهُـــــودِ وَلُـــــوعُ*[2].

❖ **أحْبُ و أنهق** : فعلا أمر ، و غرضهما النصح .

« و قالوا : ازحف و قلد الحمار بنهيقه لتنجو من الحمى ، و ذلك أن يهـــود خيبر يعتقــدون أن حماها مولعة بالناس دون الحيوان».[3]

و في قـــول آخـــر ورد الأمـــر :

إذا قيلَ : يا بْنَ الوَرْدِ أقْــدِمْ إلى الوَغَى ***** أَجَبْتُ فَلاقَـــــاني كَمِّي** مُقَـــارِعُ***[4].

❖ **أَقْدِمْ** فعل أمر و غرضه الحث

❖ «يوضح الشاعر هنا أنه يستجيب لنداء قومه إذا استدعــوه و طلبوه لساحـــة الحمى ، فيدخل إلى ساحة المعركة لملاقاة الفارس المدجج بالسلاح »[5].

1- ديوان عروة بن الورد ، ص 63.

2- المصدر نفسه ،ص64.

* - ولوع : تعلق .

3-المصدر نفسه ،ص64 .

4- المصدر نفسه ، ص 66.

** - الكمي : الفارس المدجج بالسلاح

*** - المقارع : المقاتل .

5-المصدر نفسه، ص66 .

قـــال أيضـــا :

تقول : ألاَ أَقْصِرْ مِنَ الغَزْوِ و أشتكـي ***** لها القَوْلَ ، طرفُ أَحْوَرُ العَينِ دَامـــعُ [1].

❖ **أقصر** : فعل أمر بصيغة الإنشاء الطلبي و غرضه التوبيخ .

في هذا البيت يبين الشاعر أن زوجته تقول له:هلا امتنعت عن الغزو؟ودموعها تسيل مـــن عين حوراء .

كمـــا ورد الأمر في بيت آخـــر :

أقِيمـــوا* بَني لُبْنَي صُدُورَ رِكَـــابِكُمْ ***** فَكُلُّ مَنَايَـــا النَّفْسِ خَيْـــرٌ مِنَ الهَزْلِ[2].

❖ **أقيموا** : فعل أمر ، جاء بغرض الحث و التشجيـــع .

في هذا البيت الشاعر يدعو بني لبنى إلى ركوب الخيل و الذهاب إلى المعركة فالموت في المعركة أهون و أفضل من الموت جوعا.[3]

و في موضع آخر ورد الأمر في قوله :

دَعِينـْي أَطُوفُ فِـــي البِلادِ لَعَلَّنـــي ***** أُفِيـــدُ غِنًى فِيهِ لِـــذِي الحِقِّ مَحْمَـــلُ [4]

دعيني : فعل أمر ، غرضـــه الالتمـــاس أي الإقنـــاع .

يريـد الشاعـــــر إقناع زوجته بأن تدعه يسافـــر فـي البلاد لكي يصيب غنى يساعـــده على مساعـــدة الفقراء

كما جـــاء الأمر في قوله :

تَبَغَّ عِـــدَاءًا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَـــا ***** و أَبْنَـــاءَ عَوْفٍ في القُرُونِ الأوائـــل [5]

❖ **تَبَغَّ** : فعل أمر ، غرضه النصح (نصح النفس).

هنا يخاطب الشاعر نفسه قائلا اطلبي بني عداء و عوف حيثما كانوا.

– ورد الأمر بكثرة في شعر عروة بن الورد ، كما تنوعت أغراضه و دلالته.

1– ديوان عروة ابن الورد ، ص 67.

2– المصدر نفسه ، ص75.

3 – ينظر ،المصدر نفسه ، ص75

4– المصدر نفسه ، ص86.

5– المصدر نفسه ، ص86.

جدول يلخص أسلوب الأمر :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	الغرض منها
1 –	وأَبْلِـــغْ بني عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَـــةً ***** بآيــةِ ما إنْ يقصبونيَ يَكْذِبــوُ	طلـــبي	الأمـــر	الالتماس
2 –	قُلْتُ لِقَومٍ ، فــي الكَنِيفِ : تَرَوَّحـــوا ****عَشِيَّةَ بِتْنــَا عِنْدَ مــَاوَانَ ، رُزَّحِ.	طلـــبي	الأمـــر	التحضيض
3 –	إذا أذاك مالُـك ، فامْتَهِنْـــــهُ *****لِجَادِيـــه وَ إِنْ قَــرِع المــُرَاحُ	طلـــبي	الأمـــر	النصح
4 –	خاطِـــرْ بِنَفْسِكَ كي تُصِيبَ غَنيمَـــةً ****** إنّ القُعُــودَ مَعَ العِيَالِ قَبِيـــحُ	طلـــبي	الأمـــر	النصح و الإرشاد
5 –	لِيَهْنَىءْ شَريكًـــــا وَطْبُـهُ* وَ لِقَاحُـــه ****وَذُو العُسِّ بَعْــدَ النَّوْمَـةِ المُتَبـرِّدُ	طلـــبي	الأمـــر	التهكم و السخرية
6 –	و قُلْتُ لأصْحَابِ الكنيفِ: تَرَحَّلـــُوا ****فَلَيْسَ لَكُمْ في سَاحَةِ الدَّارِ مَقْعَـدُ	طلـــبي	الأمـــر	النصح
7 –	قِلِّـــــي عليَّ اللَّوْمَ يا بَنْتَ مُنْـــــذرٍ ****وَنَامي وإن لم تَشْتَهِي النَّوْمَ	طلـــبي	الأمـــر	العتاب
8 –	فاسْهَري. ذريني و نفسي ، أمَّ حَسَّـــانَ إنّني	طلـــبي	الأمـــر	العتاب و اللوم
9 –	***بها قَبْلَ أنْ لا أمْلِكَ البَيْـعَ مُشْتَرِي ذَرِينـــي أُطَوِّفْ في البـلاد* لَعَلَّنـــي	طلـــبي	الأمـــر	الحسرة
10–	****أخَلِّيكِ أو أُغْنِيكِ عَـنْ سُـوءِ	طلـــبي	الأمـــر	

	مَحْضَرِي			طلب به الأمر
11 –	أبْلِغُ لَدَيْكَ عامِرًا إنْ لَقيتَهَا ****فَقَدْ بَلَغَتْ دارُ	طلبي	الأمر	الطلب
12 –	الحِفاظِ قرارَها فَسِرْ في بلاد اللهِ التَمِسِ الغِنَى	طلبي	الأمر	الفخر
13 –	****تَعِشْ ذا يَسَارٍ أو تمَوْتَ فَتُعْذَرا	طلبي	الأمر	العتاب
14 –	سَلِي الطارقَ المُعْتَرِّيا أمَّ مالكٍ *******إذا ما أتاني بين قدري و	طلبي	الأمر	النصح
15 –	مجزري دَعِيني للغِنَى أَسْعَى فإنّي	طلبي	الأمر	الحث
16 –	******رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ	طلبي	الأمر	التوبيخ
17 –	و قالوا أحْبُ* و أنْهَقْ و لا تَضِيرُكَ خَيْبُرُ ******و ذلك مِنْ دِينِ اليَهُودِ وَلُوعُ	طلبي	الأمر	الحث و التشجيع
18 –	إذا قيلَ : يا بْنَ الوَرْدِ أقْدِمْ إلى الوَغَى *******أَجَبْتُ فَلاقَاني كَمِّي مُقَارِعُ.	طلبي	الأمر	الالتماس أي الإقناع
19 –	تقول : ألاَ أَقْصِرْ مِنَ الغَزْوِ و أشتكي *******لها القَوْلَ طرفُ أَحْوَرُ العَينِ دَامِعُ أقِيمُوا* بَني لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ ******فَكُلُّ مَنَايَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الهزْلِ	طلبي	الأمر	النصح نصح النفس

	دَعِينـــيْ أَطُوفُ فِـــي البِلادِ لَعَلَّنـــِي *****أُفِيـدُ غِنًى فِيهِ لِـذِي الحِقِّ مَحْمَـلُ تَبَغَّ عِـــدَاءًا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَـــا *****و أَبْنَـــاءَ عَوْفٍ في القُرُونِ الأَوائِـل			

1 – 2 النهي : من بين الأساليب الإنشائية الموجـودة في شعر عروة بن الورد أسلوب النهـــي. فالنهي في معناه هو « طلب الكف عن الشئ ، و له صيغة واحدة ، و هي المضـــارع المقرون بلا الناهية[1] ».

النهي : من أقل الأساليب الإنشائية حضورا في شعر عروة ابن الورد ، حيث استعمله في موضـــع واحد في قولـــــه :

لا تَلُمْ شَيْخِـــي* فَمَـــا أَدْرِي** بِهِ ***** غَيْرَ أنْ شارَكَ نَهْـــــدًا*** في النّسبِ[2] .

❖ **لا تَلُمْ** : أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النهي ، غرضه اللوم و العتاب

يخاطب الشاعر اللذين لاموا أباه على أنه نزوج من قبيلة نهد و رأى أنه ضيع مجده و فخره بانتمائه لهذه القبيلة .

1 –يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع ص 70.

2 – ديوان عروة بن الورد ، ص 18.

* – شيخي : والد عروة بن الورد.

** – فما أدري به: أي فما أدري به من علة .

*** – قبيلة والدة عروة .و يبدو أنها ليست ذات حسب ، و أنها من اليمنية .

جدول يلخص أسلوب النهـــــي:

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	الغرض منه
1–	لا تَلُمْ شَيْخِـــي فَمَـــــا أَدْرِي بهِ *******غَيْـرَ أنْ شارَكَ نَهْـــــــدًا في الّنسِبِ	طلبي	النهي	العتاب و اللوم

1 – 3 الاستفهـــــام :

الأسلوب الثالث الذي سنقوم بدراستـــــه في شعـــــر عروة بن الورد هو الاستفهـــــام : و الاستفهام « هو طلب العلـــم بشئ لم يكن معلومـًا من قبل ، و ذلك بأداة من إحدى أدواته و هـــي الهمـــزة ، و هـــل ، و مـــا ، و مـــن ، و أيّ ، و كـــم ، و كيف ، و أيـــن أيـــان ، و أنـــّى ، و متـــى».[1]

و أكثر ما نجـــده في شعـــــر عروة بن الـــورد من أدوات الاستفهـــام : **الهمـــزة وكيف** فالاستفهـــام من أوفر الأساليب الإنشائية المستعملـــة في شعر عروة بن الورد و الحاضـــرة بقوة ، في حوالـــــي ست عشر بيتا منهـــا قولـــه :

أَكُلُّكُـــمْ مُخْتَـــارُ دارٍ يَحُلُّهَـــا ***** وَ تَـارِكُ هُدْمٍ* لَيْسَ عَنْهَـا مُذْنِبُ[2] ؟

❖ **أَكُلُكُمْ** : أسلوب إنشائـــي طلبـــي بصيغة الاستفهـــام ، غرضه اللـــوم .

فالشـــاعر يلـــوم بني ناشب على تخاذلهـــم و عدم نصرتهم لقومهـــم

و جـــاء الاستفهـــام في قوله :

أ فـــي نابٍ**مَنَحْنَاهَـــا فقيـــرا ***** لَـــهُ بِطِنَابِنَـــا طُنُبٌ مُصِيـــتُ * .

❖ **أ فـــي نابٍ** : أسلوب إنشائـــي طلبـــي بصيغة الاستفهـــام ، غرضـــه الاستنكـــار – فـــي هـــذا البيت استنكر و استغرب الشاعر من لوم زوجتـــه له حين أعطى لجـــاره ناقـــة و هو في الأصل يستحق أكثر.

1- علي جميل سلوم و حسن نور الدين ، الدليل الى البلاغة و عروض الخليل، ص 7.

2- ديوان عروة بن الورد ، المصدر السابق ، ص17.

* – الهدم : جمع الهدم ،و هو الدم المهدور ، أو جمع الهِدم و هو الشيخ المتحطم.

3 – المصدر نفسه ، ص 22.

** – ناب : الناقة المسنة .

و يقـــول في بيت آخر :

أَ تَهْزَأُ مّنـــي أنْ سَمِنْتَ و أَنْ تَـــرَى ***** بِوَجْهي شُحُوبَ الحَقِّ ، و الحَقُّ جاهِدُ[1*] .

❖ **أَ تَهْزَأُ** : جاء بصيغة الاستفهام ، غرضه العتاب .

هنا يعاتب الشاعر من يسخر من نحولـــه و يعجب من سمنته و يبين لـــه أن سبب نحوله هو أداؤه لواجبه من كرم و عطاء للمحتاجين و سبب سمنته يرجع لتقصيره و بخله.

و يقـــــول كذلك :

أيهلك مُعْتَـــمّ و زَيْـــدٌ و لم أُقِـــمْ ***** على نَدَبٍ** يَوْمـــا و لـــي نَفْسُ مُخْطِرِ[2***]

❖ **أيهلك** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة الاستفهـــام . غرضـــه الفخر

افتخار الشاعر بشجاعته لنصرة بني معتم و بني زيد و تحدي الصعاب لأجلهم.

كمـــــا جـاء في موضـــــع آخر :

أ لَمْ تَعْلَمِي يـــا أُمَّ حَسَّـــــان أنَّنَا ***** خَليطا زِيـالٍ**** ليس عَنْ ذاك مَقْصَرُ [3*****].

❖ **أَلَمْ تَعْلَمِي** : جـــــاء بصيغة الاستفهـــــام ، غرضه تقرير الحقيقة .

فالشاعر يخاطب أم حسان بأن الحياة لا تدوم و الفراق حتمي و دوام الحال من المحال .فالبشر مآلهم الموت

---

1 – ديوان عروة بن الورد ، المصدر السابق ، ص 34.

* – الحق جاهد : أي القيام بالواجب مضن.

2 – المصدر نفسه ، ص 52.

** – ندب : الخطر.

*** – مخطر : المعرض نفسه للمخاطر.

3 – المصدر نفسه ، ص 55.

**** – زيال : فراق.

***** – المقصر : الكف عن الشئ.

يقـــــــول أيضـــا :

أَيَسْفُـرْ* وَجْهـي إنّـــه أوّل القِـرى ***** وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِـي لـه دون منكـــري[1].

❖ **أَيَسْفُـــرْ**: أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة الاستفهام غرضـــه الفخر .

الشاعر يفتخر بكرمه و يستقبلهم يوجه بشوش

و كما جـــاء في موضـــع آخر :

أَتَجْعَلُ إقْدَامِـي إذا الخَيْـلُ أحْجَمَتْ ***** و كَـرِّي إذا لـم يَمْنَـعِ الدُّبْرُ** مانِـعُ [2]

❖ **أَتَجْعَلُ** : أسلوب طلبـــي بصيغة الاستفهـــام ، غرضـــه الفخر.

الشاعر يفتخر بشجاعته و قوته ، و إ قدامه على المواجهة حين يفر الآخرون

و ورد الاستفهـــام في قـــوله :

أَعَيَّرْتُمُـــونِي أَنّ أمّـــي تَرِيعَـــةٌ*** ***** و هل ينجبن في القـــوم غير الترائـــعِ[3] ؟

❖ **أَعَيَّرْتُمُـــــونِي**: أسلوب طلبي بصيغة الاستفهـــــام ، غرضه العتـــــاب .

.– الشاعر يلوم اللذين عايروه في أمه و سبوها لأنها غريبة

1 – ديوان عروة بن الورد ، المصدر نفسه ، ص 62.

* – أيسفر : يتهلل وجهي بالبشاشة .

2 – المصدر نفسه ، ص 65.

3 – المصدر نفسه ، ص 69.

** – يمنع الدبر : ذاد عن حوضه و حماه .

*** – تريعة : المسرعة إلى الشر .

قـــال أيضـــا :

أَلَيْسَ وَرَائِـــي* أنْ أدِبَّ عَلَى العَصَـا ***** فَيَشْمَتَ أعدائـي و يَسْأمَني أهْلِـــي [1]

❖ **أَلَيْسَ ورائي** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغة الاستفهـــام ، غرضه التحسر

الشاعر يتحسر لمعرفته أن الشيخوخة مرحلة سيصل إليها لا محالة.

و في موضـــع آخر يقـــول :

أَأَيّ النـــاسِ آمَـنُ بَعْـــدَ بَلْـــجٍ ***** وَ قُـــرَّةَ صَـــاحِبَيَّ بِذِي طـــلال** [2]

أَأَيّ النـــاسِ : أسلـــوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة الاستفهـــام ، غرضـــه النفـــي و التعجب.

الشاعر يتعجب من صاحبيه بلج و قرة و خيانتهما له

كمـــا ورد الاستفهـــام في بيت آخر :

أَلَمَّـا أَغْزَرَتْ*** فـي العُسِّ**** بُـرْكٌ***** ***** و دَرْعَةُ****** بِنْتُهَـا نَسِيَا فعالـــي [3]

أَلَمَّـا أغزرت : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغة الاستفهـــام ، غرضه الاستنكـــار.

استنكار الشاعر فعل صاحبه له ، اذ وقت حاجته للمساعدة لم يجد احد رغم وقوفه إلى جانبهم في شدتهم

كمـــا يقول أيضـــــا :

أَلَيْسَ عَظِيمًـــا أَنْ تُلِـمَّ مُلِمّـــةٌ ***** ***** وَ لَيْسَ عَلَيْنَـا فـــي الحُقُوقِ مُعَـوَلُ [4]

أَلَيْسَ عَظِيمًـــا : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة الاستفهـــام و غرضـــه التحسر – يتحسر الشاعر على حاله عندما لم يستطع دفع المصيبة عن قومه وقت حاجتهم له

1 – ديوان عروة بن الورد ،المصدر السابق، ص 74.

2– المصدر نفسه ، ص 82.

* ذو طلال : ماء قريب من منطقة الربذة.

** – أغزرت : حليت حليا كثيرا.

3 – المصدر نفسه ، الصفحة نفسها..

*** – العس :القدح الكبير .

**** – برك : خزان .

4 – ديوان عروة بن الورد ،المصدر السابق، ص 86.

***** – ملمة : أي تأتي شدة .

و جـــاء فـــي بيت آخـــر :

أَلَمْ تَعْـرِفْ مَنَـــازِلَ أمّ عمـــرو ***** بِمُنْعَـــرِجِ النَّواصِفِ مِنْ أبـــانِ [1].

❖ **أَلَمْ تَعْـرِفْ** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغة الاستفهـــام ، غرضه العتـــاب .

عتاب الشاعر لنفسه لعدم معرفت ديار محبوبته .

استعمل الشاعر الأمر في قوله :

فيا لَلنَّـــاس ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــي ***** على شَيءٍ وَ يَكْرَهُـــهُ ضَمِيـــرِي [2].

❖ **كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــي** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة الاستفهام ، غرضه إظهار الدهشة و التعجب و الاستنكار من فعل قومه.

استنكار الشاعر لقومه لتحميله ما لا يتحمله ضميره

و في قـــول آخـــر :

وَ كَيْفَ تُرَجِّيهَـــا وَ قَدْ حِيـــلَ دُونَهَـــا ***** وَ قَـدْ جَـاوَرَتْ حيًـا بِتَيْمُنَ منكـــرا [3].

❖ **وَ كَيْفَ تُرَجِّيهَـــا** : أسلوب إنشائـــي طلبي وغرضه إظهـــار الألم و الحـــزن (الحسرة).

- «يخاطب الشاعر نفسه ،فيقول: كيف لك يا نفس أن ترجيها ، و قد قام بينك و بينها الحواجز من الصعب اجتيازها». [4]

جـــــاء الاستفهـــام في موضع آخر :

فَكَيْفَ وَ قَدْ ذَكَّيْتُ* وَ اشْتَـدَّ جَانبــي ***** سليمى ، و عندي سامع و مطيع [5] .

❖ **فَكَيْفَ** : أسلوب إنشائـــي طلبــي بصيغـــــة الاستفهـــام ، غرضـــه الفخر .

فالشاعر يفتخر بشجاعته.

1 - ديوان عروة بن الورد ، المصدر السابق، ص88.

2 - المصدر نفسه ، ص 40.

3- ديوان عروة بن الورد، ص41.

4- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

5-المصدر نفسه ،ص 65.

* - ذكيت : بلغت تمام السن .

جدول يلخص أسلوب الاستفهام :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	الغرض منه
1-	أَكُلُّكُـــمْ مُخْتَـــــارُ دارٍ يَحُلُّهَـــــا *******وَ تَـــارِكُ هُدْمٍ* لَيْسَ عَنْهَـــا	طلبي	استفهام	اللوم
2-	مُذْنِبُ؟ أ فـــي نابٍ مَنَحْنَاهَـــا فقيـــرا	طلبي	استفهام	الاستنكار
3-	**********لَـــــهُ بِطِنَابِنَـــا طُنْبٌ مُصِيتُ. أَ تَهْزَأُ مّنـــي أنْ سَمِنْتَ و أَنْ تَـــرَى	طلبي	استفهام	العتاب
4-	*******بِوَجْهي شُحُوبَ الحَقِّ ، و الحَّقُ جاهِدُ	طلبي	استفهام	الفخر
5-	أيهلك مُعْتَـــمّ و زَيْـــدٌ و لم أُقِـــمْ *********على نَدَبٍ** يَوْمـــا و لـي نَفْسُ	طلبي	استفهام	تقرير الحقيقة

-6	مُخْطِر أَلَمْ تَعْلَمِي يـــا أُمَّ حَسَّـــــــان أنَّنَا	طلبي	استفهام	الفخر
-7	**********خَليطا زِيـالٍ ليس عَنْ ذاك مَقْصَرُ أَيَسْفُــرْ* وَجْهــي إنّـــه أوّل القِرى	طلبي	استفهام	الفخر
-8	**********وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِــي لــه دون منكـــر أَتَجْعَلُ إقْدَامِــي إذا الخَيْــلُ أحْجَمَتْ	طلبي	استفهام	العتاب
-9	**********و كَـرِّي إذا لـم يَمْنَــعِ الدُّبْرُ مانِـعُ	طلبي	استفهام	التحسر
-10	أَعَيَّرْتُمُـــونِي أَنّ أمّـــي تَرِيعَـــةٌ **********و هل ينجبن في القـوم غير	طلبي	استفهام	النفي
-11	الترائـــعِ ؟	طلبي	استفهام	والتعجب
-12	أَلَيْسَ وَرَائِـــــي* أنْ أدِبَّ عَلَى العَصَـــا **********فَيَشْمَتَ أعدائـــي و يَسْأمَني	طلبي	استفهام	الاستنكار
-13	أهْلِـــي أَأَيّ النـــاسِ آمَـــنُ بَعْـــــدَ بَلْـــجٍ	طلبي	استفهام	التحسر
-14	*******وَ قُـــــرَّةَ صَـــــاحِبَيَّ بِذِي طـــــلال	طلبي	استفهام	العتاب
-15	أَلَمَّـــا أَغْزَرَتْ فـي العُسِّ بُـرْكٌ ******* و دَرْعَـــةُ بِنْتُهَا نَسِيـــــا	طلبي	استفهام	إظهار الدهشة والتعجب
-16	فعالـــــــي أَلَيْسَ عَظِيمًـــــا أَنْ تُلِـمَّ مُلِمّـــــةٌ *******وَ لَيْسَ عَلَيْنَـــا فـــي الحُقُوقِ مُعَـوَلُ أَلَمْ تَعْــرِفْ مَنَـــــازِلَ أمّ عمـــــرو ********بِمُنْعَـــــــــرِجِ النَّواصِـفِ مِنْ	طلبي	استفهام	إظهار الألم والحزن الفخر

	أبـــــــانِ. فيا لَلنَّـــــاس ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــــي *********علـى شَيءٍ وَ يَكْرَهُـــــهُ ضَمِيـــــــرِي. وَ كَيْفَ تُرَجِّيهَـــا وَ قَدْ حِيـــلَ دُونَهـــا *********وَ قَـدْ جَـاوَرَتْ حيًـا بِتَيْمُنَ منكـــــرا فَكَيْفَ وَ قَدْ ذَكَّيْتُ* وَ اشْتَـدَّ جَانبـــي *********سليمى ، و عندي سامع و مطيع			

1 – 4 – التمنـــــــــي :

سنقوم بدراســـــة أسلوب التمني في شعـــر عروة بـــن الورد .

فالتمنـــي« هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله ، لاستحالة الحصول عليه أو بعد منالـــه »[1].

و للتمني أداة واحـــدة أصليـــــة هي « ليت » و ثلاث أدوات فرعية هي« هل ، لو، لعل »[2].

التمنـــــي : استعمل الشاعـــر هـــــذا الأسلوب في أربعـــة مواضع و كـــان حضـــوره قليلا فـــي شعـــره ، فمنه قوله :

فَيَـــــا لَيْتَهُمْ لم يَضْرِبُـــــوا فِيَ ضَرْبَةً ***** وَ أَنِّـــي عَبْدٌ فِيهُـمُ و أبـــي عَبْـــدُ[3].

فَيَـــــــا لَيْتَهُمْ : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة التمني و اليـــاء هنا ليست حرف نـــــداء بل حرف تنبيـــــه و استفتـــــاح و عليه البيت يجدد نوعـــه من حرف ، غرضـــــه الحســـرة فالشاعـــــر فـــــي هذا البيت يتحسر لأنه ينتسب لقبيلـــــة "نهد".

و جـــــاء في موضع آخر في قولـــــه :

أَلَا لَيْتَـــــــنِي عَاصَيْتُ طلقـــــــاً ***** وَ جَبَّاراً وَ مَنْ لِـــــي مِنْ أَمِيـــــــرِ[4].

❖ **أَلَا لَيْتَـــــــنِي** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــــة التمني ، غرضـــــه التحسر و التمنـــي الشاعـــــر هنـــــــا يتحسر و يتمنى أنه لم يستمـــــع الى طلق و جبـــــار ، و سواهمـــــا من المشيريـــــــن فيما أشـــــاروا به عليـــه .

و يقول في بيت آخر :

أَلَا و أبيـــكَ لو كاليَـــوْمِ أمْـــري ***** وَ مَنْ لَكَ بالتَّدَبُّـــرِ فـي الأُمُـــورِ[5].

❖ **لـــــو**: حرف تمني غير أصلي ، غرضه التمني .

يتمنى الشـــــاعر أن يكـــــون مصير نفســـــه بيده بحيث لا يتركهـــــا تفعل به ما تشـــاء .

1– يوسف ابو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني –علم البيان –علم البديع ص 81.

2 – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

3 – ديوان عروة بن الورد ، ص 30.

4 – المصدر نفسه ، ص 40.

5 – المصدر نفسه ، ص 39.

كما جـــاء التمني في قولـــه :

لَعَلّكُـمْ أن تَصْلُحُـوا بَعْدَمـــا أرَى ***** نَبَـــاتَ العِضَـــاهِ التَّـــائِبِ المتَرَوِّحِ[1].

❖ **لَعَلّكُـــمْ** : أسلوب إنشائـــي طلبي بصيغـــة التمني ، لأن لعل من حروف التمني غير أصلية غرضه التمني .

يتمنى الشاعـــــر لو أنهم سمعوا نصيحـتـــــة ، فترجع أحوالهـــم إلى الأحسن و تصلح.

1 – ديوان عروة بن الورد ، ص 72

جدول يلخص أسلوب التمنـــــي :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	الغرض منه
1-	فَيَـــــا لَيْتَهُمْ لم يَضْرِبُـــــوا فِيَ ضَرْبَةً ******وَ أَنِّـي عَبْدٌ فِيهُـمُ و أبـي	طلبي	التمني	التمـــــني
2-	عَبْـــــد أَلَا لَيْتَـــــــــنِي عَاصَيْتُ طلقـــــــاً	طلبي	التمني	الحســـــرة
3-	*******وَ جَبَّاراً وَ مَنْ لِـــي مِنْ أَمِيـــــــــرِ	طلبي	التمني	التمـــــني
4-	أَلَا و أبيـــكَ لو كاليَـــوْمِ أمْـــــري *******وَ مَنْ لَكَ بالتَّدَبُّـــــرِ فـــي الأُمُـــورِ لَعَلّكُمْ أن تَصْلُحُـوا بَعْدَمـا أرَى *******نَبَـــاتَ العِضَـــاهِ التَّـــائِبِ المُتَرَوِّحِ	طلبي	التمني	الحســـــــرة و التمني

1 – 5 – النداء

النداء : " هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء بحل الفعل المضارع " أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء محله و قد يحذف حرف النداء إذا فهم من الكلام " [1].

من أدوات النداء :

" أدوات النـــداء ثمان هـــي : الهمزة ، و أي ، و يا ، و آ ، و آي ، و أيا ، و هيا ، و وا " [2]

استعمل هذا الأسلوب في نحو ثلاثة مواضع منها قولـــه :

أَيـَا راَكِبـــًا ، إِمَّـــا عَرَضْتَ فَبَلِّغْن ***** بَنـــي ناشبٍ عنـــّي وَ مَنْ يَتَنَشَّبُ [3].

❖ **أيا راكبا** : أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء ، غرضه لفت الانتباه .

هنا يخاطب الشاعر شخصا من وحي خياله ، و يطالبه بإيصـــال رسالتـــه إلى بنـــي ناشب كما يقول أيضـــا :

فيـــا لَلَّناسِ ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــي ***** علـى شَـــيْءٍ وَ يَكْرَهُـــهُ ضَمِيـرِي[4].

❖ **فيـــا لَلَّناسِ** : أسلوب إنشائـــي طلبـــي بصيغة النداء ، و غرضـــه لفت الانتباه .

في هذا البيت يستنكر الشاعر فعلته و يتعجب من أمر الناس كيف حملوه على فعل لم يرضه ضميره.

---

1 – يوسف ابو العدوس ، مدخل الى البلاغة العربية ، ص 84.

2 – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

3 – ديوان عروة بن الورد ، ص 17.

4 المصدر نفسه ، ص 40.

و كما جـــاء في قولـــه أيضا :

يا أيّهـــا المانح دلـــوي دونكـــما ***** إنّـــي رأيت النـــاس يحمـدونكمـــا[1].

❖ **يا أيّهـــا المانح** : أسلوب إنشائـــي بصيغـــة النـــداء ، غرضـــه لفت الانتبـــاه. يقول مخاطبا شخصا وهميا إن طلبي هذا هو أول طلب أتقدم به إليك و إني أفعل ذلك لأني واثـق من النجاح ، و أتبع طريقا واضح المعالم ، لن يضل مالكها [2]

لقد كـــان لأسلوب النداء حضور ضعيف في شعر عروة بن الورد و جاء غرضـــه في الأبيات لفت الانتباه.

1 – ديوان عروة بن الورد ، ص 85.

2-المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

جدول يلخص أسلوب النـــــــداء :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	الغرض منه
1-	أَيـــا راكِبـــــًا ، إِمَّـــا عَرَضْتَ فَبَلِّغْـن ******بَنـــي ناشبٍ عنـّي وَ مَنْ	طلبي	النداء	لفت الانتباه
2-	يَتَنَشَّبُ فيـــا لَلَّنـــاسِ ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــــي ****** على شَـيْءٍ وَ	طلبي	النداء	لفت الانتباه
3-	يَكْرَهُـــهُ ضَمِيـرِي يا أيّها المانح دلـــــــــوي دونكمـــا ******إنّـــي رأيت النـاس يحمـدونكمـا.	طلبي	النداء	لفت الانتباه

الأسلوب الإنشائي الطلبي	عـــــدده
الأمـــــر	19
النهـــي	1
الاستفهام	16
التمنـــي	4
النـــداء	3

الجدول الإحصائي للأسلوب الإنشائي الطلبي في شعر عروة بن الورد

دائـــــرة نسبية للأسلوب الإنشائـــــي الطلبـــي

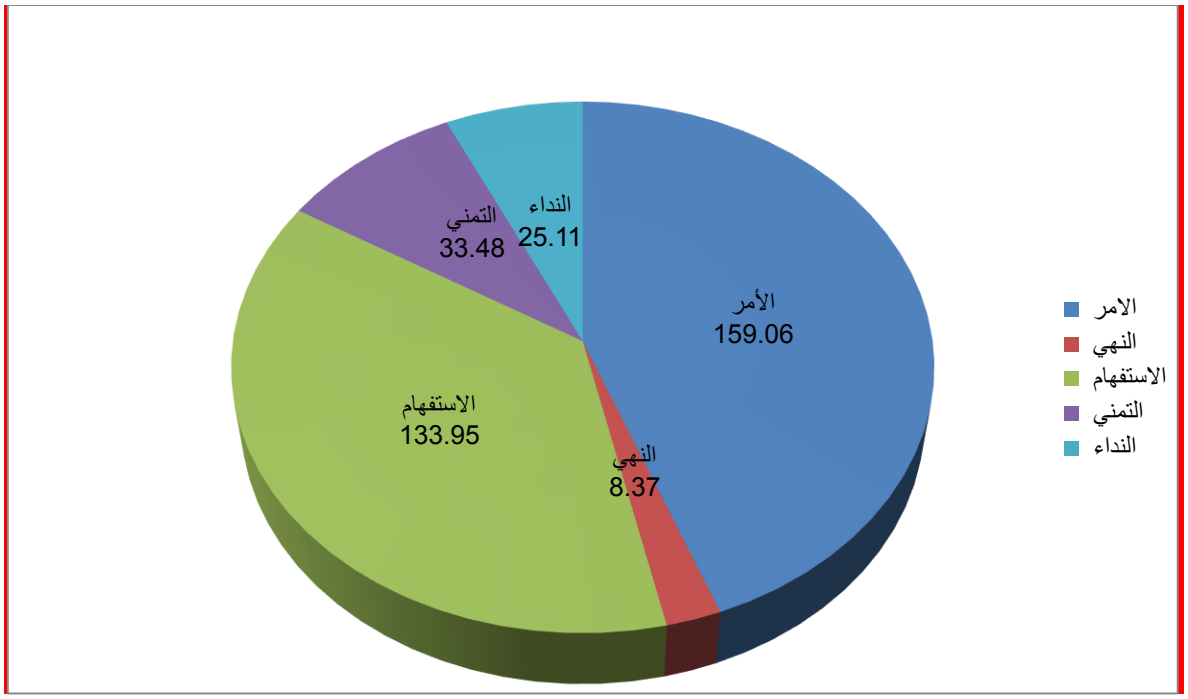

2 – الأسلوب الإنشائي غير الطلبي :

كما عرفنا الإنشاء غير طلبي أنه الذي لا يستدعي مطلوبا حاصلا وقت الطلب سنقوم بدراسة الأسلوب الإنشائي غير طلبي في شعر عروة بن الورد ، لكنه لم يرد بكثرة فكان حضوره قليل، و من بين الأسلوب الإنشائي غير طلبي نذكر :

2 – 1 القسم :

القسم : هو "الحلف و يسميه الخليل الإضافة ، و هو في الاستعمال ضرب من ضروب الخير و التأكيد و أسلوب من أساليب تثبيت الكلام و تقريره ، يذكر ليتوكد به خبر آخر[1]".

و هو من أقل الأساليب الإنشائية غير الطلبية حضورا في شعر عروة بن الورد ، استعمل في بيت واحد هو :

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ من خَشْيَةِ الرَّدَى* ***** نهاقَ الحَمِيرِ ، لإنّني لَجَزُوعُ[2].

❖ **لَعَمْرِي** : أسلوب إنشائي غير طلبي بصيغة القسم ، غرضه الدعاء .

الشاعر دعـــا على أصحابه الذين تراجعوا و لم يدخلوا ساحة المعركة بأن يقوا بأن تصيبهم الحمى فيقول لو أنني أقبل أن أقلد الحمـــــار بنهيقه عشر مرات خوفا من الموت ، أكون جبانا و سبب رفض ذلك هو أن عروة إنســـان شجـــاع و عاقـــل لا يخاف الصعاب[3].

كان حضور القسم في شعر عروة بن الورد قليلا .

---

1 – محمد سمير و نجيب اليدي ، معجم مصطلحات النحوية و الصرفية ، ص187..

2 – ديوان عروة بن الورد ، ص 64.

*الردى : الموت و الهلاك.

3-المصدر نفسه ،الصفحة نفسها.

جدول يلخص أسلوب القسم :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقها	غرض منه
1-	لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ من خَشْيَـــةِ الرَّدَى *******نهـــــاقَ الحَمِيـــرِ ، لإنّنـــي لَجَـــزُوعُ	غير طلبي	القسم	الدعاء

2 – 2 الرجـــاء

أفعال الرجاء:" تكـــون بحرف واحد هو (لعل) و بثلاثـــــــة أفعـــال هي "عســى ،و حَرَى واخلولق[1]".

أفعال الرجاء : من أقل الأساليب الإنشائية غير الطلبية حضورا في شعر عروة بن الورد استعملت في حوالي ثلاثة مواضع منها قوله :

لَعَلَّكَ يَوْمـــًا إنْ تُسِـرِّي ندامـــــة ***** عَلَيّ بمـا جَشَّمْتِنِي يَـــوْمَ غَضْـــوَرَا[2].

❖ **لَعَلَّكَ يوما** : أسلوب إنشائي غير طلبـي بصيغة الترجـــي ، غرضـــه الترجـــي (التمني) . يتمنى الشاعر لو تندم سلمى على ما فعلته به ، و تعرف خطأهـا ، لأنه لم يكن يتوقع منها ذلك جاء في موضع آخر من شعر عروة في قوله :

لَعَلَّ الذي خَوَّفْتِنَـــــــا مِنْ أَمَامِنَـــا ***** يُصَادِفـــهُ فِـــي أَهْلِـــهِ المُتَخَلِّفُ[3].

❖ **لَعَلَّ الذي** : خوفتنا أسلوب إنشائي غير طلبي بصيغة الترجي ، غرضه الإشفاق (توقع حدوث أمر سيء في المستقبل)

هنا يوضح الشاعر لزوجته ، أن المصاعب و المخاطر التي ترجين و تخوفينا منها إذا ذهبنا إلى طلب الرزق ، قد تصبنا و نحن بين قومنا و لم نذهب .

يقول أيضا في موضع آخر :

لَعَلَّ انْطِلاَقِي في البِلادِ و بُغْيَتِي ***** وَ شَدِّي حَيَازِيمَ المطيّةِ بالرَّحْلِ[4] .

❖ **لَعَلَّ انْطِلاَقِي** : أسلوب إنشائي غير طلبي ، بصيغة الترجي ، غرضه الترجي .

يبين الشاعر في هذا البيت أن انطلاقه و تجواله في البلاد ، و نيته من شد الرحال هو أنه صاحب إبل كثيرة يرعاها .

كان لأفعال الرجاء حضور قليل في شعر عروة بن الورد.

1 – يوسف ابو العدوس ، مدخل الى البلاغة العربية ، ص 65.

2 – ديوان عروة بن الورد . ص 43.

3– المصدر نفسه . ص 70.

4 – المصدر نفسه . ص 76.

جدول يلخص أسلوب أفعال الرجاء :

الرقم	صيغ الإنشاء	نوعها	طريقتها	غرض منه
1–	لَعَلَّكَ يَوْمًا إنْ تُسِرِّي ندامة	غير	أفعال	الترجي
	*******عَلَيّ بما جَشَّمْتِنِي يَوْمَ	طلبي	الرجاء	(التمني)
2–	غَضْوَرَا		أفعال	الترجي
	لَعَلَّ الذي خَوَّفْتِنَا مِنْ أَمَامِنَا	غير	الرجاء	(التمني)
3–	*******يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ	طلبي	أفعال	الترجي
	المُتَخَلِّفُ لَعَلَّ انْطِلاَقِي في البِلادِ و		الرجاء	(التمني)
	بُغْيَتِي *******وَ شَدِّي حَيَازِيمَ*	غير		
	المطيّةِ بالرَّحْلِ	طلبي		

جدول إحصائي للأسلوب الإنشائي غير الطلبـــــي في شعر عــروة بن الورد

الأسلوب الإنشائي غير طلبي	عـــــــــدده

القســـــــم	1
أفعال الرجاء	3

دائـــــرة نسبية للأسلوب الإنشائـــــــي غير الطلبـــــــي

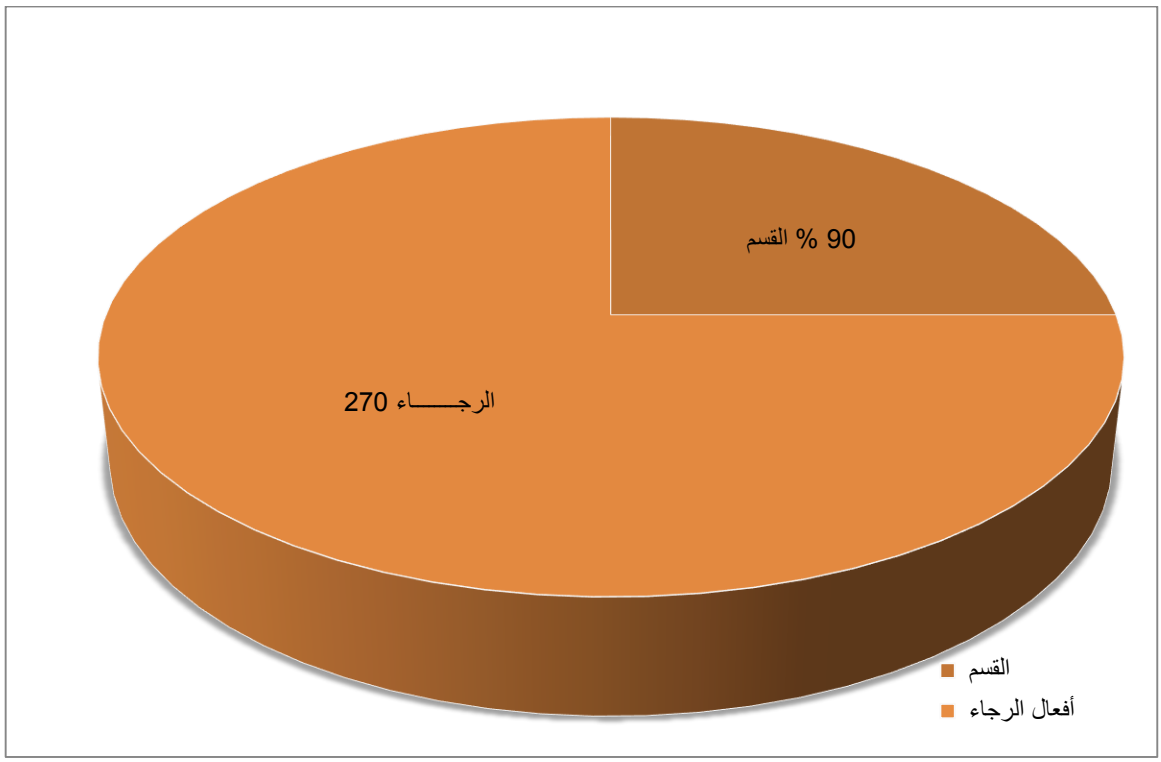

الخاتمـــــــــــــة

و في الختام نخلص إلى عدة نتائج من أهمها:

- الأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمان:

أسلوب إنشائـــي طلبـــي: هو ما يستدعـــــي مطلوبـــــا غير حاصـــل وقت الطلب

الأسلوب الإنشائي غير طلبي: هو مـــا لا يستدعـــي مطلوبا.

- صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي هي : الأمـــر، النهـــي ، الاستفهـام ، التمني ، النـداء .

- صيغ الأسلوب الإنشائـــي غير طلبـــي هـــي: القسم ، أفعـــال الرجـــاء.

- الأمـــــر من أكثر الأساليب الإنشائية التي وردت في شعر عروة بن ورد ويليـــه الاستفهـام.

- النهي من اقل الأساليب الإنشائيـــة حضـــورا فـــي شعر عروة بن الـــورد.

- للتمني أربعـــة ألفـــاظ، واحدة أصليـــة ، وهي : ليت و ثلاثة فرعية هي: هل، لو، لعل.

- استخـــــدم عـــــروة بن الورد أدوات النـــــداء (الهمـــزة) و (يـــا).

- كـــان حضـــور الأسلوب الإنشائـــــي غير طلبـــي قليلا في شعـــــره .

- جملـــة القسم استعملهـــا مرة واحـــدة

- من أهـــــم أدوات الاستفهـــام استعمالا في شعر عروة : الهمزة ، كيف

- من أهـــــم أفعـــال الرجـــــاء استعمـــــالا هـــي : لعل

- تعدد تعريف الإنشاء عند كثير من النحاة ، كلها تؤدي إلى معنى واحـــــد.

الملاحق

1-تعريف الشاعر:

عروة بن الورد من صعاليك الجاهلية و احد شعراء العصر الجاهلي

«عروة ابن الورد بن زيد ، و قيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لذيم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، شاعر من شعراء الجاهلية و فارس من فرسانها و صعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد»[1]

سبب تلقيبه بعروة الصعاليك :

«كان عروة بن الورد فارس من فرسان الجاهلية الشجعان ، و كان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم و قيامه بأمرهم ، إذا أخفقوا في غزواتهم و لم يكن لهم معاش و لا مغزى ، و قيل : بل لقب عروة الصعاليك لقوله :

❁ لحى الله صعلوكا إذا جن ليله ***** مصافي المشاسن ألفـــــا كـــل مجزر

❁ يعد الغنى من دهره كل ليلة ***** أصاب قراهـــا من صديـــق ميسر

❁ و الله صعلوك صفيحة وجهه ***** كضوء شهـــــاب القابس المتنـــور» [2]

إنسانية عروة:

«إن إنسانية عروة وجوده تتمثل أفضل تمثيل في طريقة حياته و معاملته للصعاليك ، الذين كثيرا ما كانوا يتدللون عليه ، فيتحملهم لئلا يفسد صنيعه معهم ، و يصبر عليهم أعظم الصبر ، و يكظم غيظه ، و يعفو عنهم أعظم العفو» [3]

1- أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني ، تحقيق الدكتور إحسان عباس و أخرون ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط03 ، 1429هـ-2008، مجلد 3 ،ص51.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، أسماء أبو بكر محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 02،2009 ، ص10.

«كان إذا أصاب الناس شدة ، و تركوا في دارهم المريض أو الكهل المسن أو العاجز الواهن ، قام على الفور بجمع هؤلاء الناس و أشباههم من دون أهله ، يبني لهم خيمة كبيرة ، يكسوهم ، يطعمهم و يسقيهم و يرعاهم كل الرعاية ، و من قوي منهم إما مريض فيشفى من مرضه ، أو ضعيف تعود له قوته ، خرج به معه ، مشاركا في الغارات على أن يجعل لأصحابه الآخرين من غير القادرين نصبيا من غنائم هذه الغارات ، و في قسمة الغنائم كان عروة ينكر ذاته ، و لا يطمع في شيء مهما كان يؤثر الضعفاء على نفسه ، و كان الكثيرون ممن حضر الغزو و القسمة يعود إلى أهله محملا بما لـــذ و طاب ، أما عروة الزعيم المعطاء فكان سخاؤه الدائم يتيح له الباتة أن يحتفظ بأي شيء مهما كانت قيمته ، و لم يأخذ ، و لم يحتفظ بشيء ، إن دوره أن يعطي و يعطي ، و سبحان الله العلي العظيم فقد خلق بشرا يعطون و يعطون حتى يلاقون باريهم ، و بشرا آخرين يأخذون و يأخذون طالما هم على ظهر دنيانا الفانية ، كان عروة من الفريق الأول الذي يعطي ، دوره فقط أن يعطي يعطي كل الناس دون حدود»[1].

شاعرية عروة :

« لم يكن عروة بن الورد فارسا صعلوكا جودا فحسب ، إنما كان من الشعراء العرب المعدودين ، حتى أن قومه ، بني عبس ، كانوا يأتمون بشعره و

عبس هي قبيلة شاعر الحب و الحرية ، عنترة بن شداد»[2]

1- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، أسماء أبو بكر محمد ، ص10-11.

2-المرجع نفسه ، ص12.

خصائص شعره :

- شعر يتميز باللطف

- شعر يتميز بالقبول لدى القارئ (سائغ)

- لا نرى منه وقوفا على طلال ، و بكاء للديار ، و تشبيبا بالمحبوبة الظاغنة ، و وصفا للجواد أو الناقة و غير ذلك ، أقول أن هذا لا نراه فيما وصل لنا من شعر عروة بن الورد ، و لعل الأيام تجعلنا نضع أيدينا على الشعر الجاهلي ، و لكن طالما أن ذلك غير قائم حتى الآن فيمكننا القول أننا أمام شاعر مجدد ، خرج عن اطر النمطية التقليدية ، و هذا ملائم لرجل منطلق حر ، يرفـــض السلطـــة و التسلط ، يرفض القهر و الاستبداد ، يرفض الجور و الظلم الاجتماعي ، يرفض التفاوت بين الطبقات ، و يعلن انحياز دون مواربة إلى جانب الفقراء ، و المساكين ، إلى جانب المعذبين في الأرض ، إلى جانب المرضى ، و الضعفاء ، إلى جانب البؤساء ، و غير الأمين

- شعر عروة خرج بعيدا عن التقليد إلى أفاق رحبة و إلى أغراض إنسانية سامية.

- شعر عروة يمتلئ بجمال المعاني ، والطراوة ،و الإيقاع العذب ، و البعد عن الغريب و المستهجن [1].

مـــــــــوته : اختلفت الروايات في موت عروة بن الورد

«توفي عروة السنة 30 ق هـ/594م »[2]

«و يقال أن عروة بن الورد أمير الصعاليك مات مقتولا ، قتله رجل من بني طهية في سنة 616م»[3].

1- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، أسماء أبو بكر محمد ،ص13-14.

2- ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت.

3- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، أسماء أبو بكر محمد،ص14.

2- قائمة الأبيات المدروسة :

وأَبْلِغْ بني عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً ***** بآيةِ ما إنْ يقصبونيَ يَكْذِبُوا

قُلْتُ لِقَومٍ ، في الكَنِيفِ : تَرَوَّحوا ***** عَشِيَّةَ بِتْنا عِنْدَ ماوَانَ ،رُزَّحِ.

إذا أذاك مالُـك ، فامْتَهِنْهُ ***** لِجَادِيه وَ إِنْ قَرِع المـرَاحُ

خاطِرْ بِنَفْسِكَ كي تُصِيبَ غَنيمَةً ***** إنّ القُعُودَ مَعَ العِيَالِ قَبِيـحُ

لِيَهْنَءْ شَرِيكًا وَطْبُـهُ* وَ لِقَاحُه ***** وَذُو العُسِّ بَعْـدَ النَّوْمَـةِ المتَبرِّدُ

و قُلْتُ لأصْحَابِ الكنيفِ: تَرَحَّلــوُا ***** فَلَيْسَ لَكُمْ في سَاحَةِ الدَّارِ مَقْعَدُ

أقِلِّـــي عليَّ اللَّوْمَ يا بَنْتَ مُنْـــذرٍ ***** وَنَامي وإن لم تَشْتَهِي النَّوْمَ فاسْهَري.

ذريني و نفسي ، أمَّ حَسَّـانَ إنّني ***** بها قَبْلَ أنْ لا أمْلِكَ البَيْـعَ مُشْتَرِي

ذَرِينـي أُطَوِّفْ في البـلاد* لَعَلَّنـي ***** أخَلِّيكِ أو أُغْنِيكِ عَـنْ سُـوءِ مَحْضَرِي

أبْلِـغُ لَدَيْكَ عامـــرًا إنْ لَقيتَهـــا ***** فَقَدْ بَلَغَتْ دارُ الحِفـــاظِ قرارَهـــا

فَسِرْ فـــي بـــلاد اللهِ التَمِسِ الغِنَى ***** تَعِشْ ذا يَسَارٍ أو تمَـوُتَ فَتُعْـذَرا

سَلِي الطارقَ المعْتَرِّيـا أمَّ مالكٍ ****** إذا ما أتاني بين قدري و مجزري

دَعِينـــي للغِنَى أَسْعَـى فإنّـــــي ****** رَأَيْتُ النَّـــاَس شَرُّهُـمُ الفَقِيـــرُ

و قالوا أحْبُ* و أنْهَقْ و لا تَضِيرُكَ خَيْبرُ ****** و ذلك مِنْ دِيـنِ اليَهُودِ وَلُـوعُ

إذا قيلَ : يا بْنَ الوَرْدِ أقْـدِمْ إلى الوَغَى ****** أَجَبْتُ فَلاقَـاني كَمِّي مُقَـارِعُ.

تقول : ألاَ أَقْصِرْ مِنَ الغَزْوِ و أشتكـي ****** لها القَوْلَ طرفُ أَحْوَرُ العَينِ دَامِعُ

أقِيمـــوا* بَني لُبْنَي صُدُورَ رِكَـابِكُمْ ****** فَكُلُّ مَنَايَا النَّفْسِ خَيْـرٌ مِنَ الهزْلِ

دَعِينـــي أَطُوفُ فِـــي البِلادِ لَعَلَّنـي ****** أُفِيـدُ غِنًى فِيهِ لِـذِي الحِقِّ مَحْمَـلُ

تَبَغَّ عِـــدَاءًا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَـــا ****** و أَبْنَـاءَ عَوْفٍ في القُرُونِ الأوائـل

لا تَلُمْ شَيْخِـي فَمَـــا أَدْرِي بِهِ ******* غَيْرَ أنْ شارَكَ نَهْـــــدًافي النّسبِ

أَكُلُّكُـــمْ مُخْتَـــــارُ دارٍ يَحُلُّهَـــــا ******* وَ تَـارِكُ هُدْمٍ* لَيْسَ عَنْهَـا مُذْنِبُ؟

أ فـــي نابٍ مَنَحْنَاهَـــا فقيـــرا ******* لَـــــهُ بِطِنَابِنَـــا طُنْبٌ مُصِيتُ.

أَ تَهْزَأُ مّنـــي أنْ سَمِنْتَ و أَنْ تَـــرَى ******* بِوَجْهي شُحُوبَ الحَقِّ ، و الحَقُّ جاهِدُ

أيهلك مُعْتَـــمّ و زَيْـــدٌ و لم أُقِـــمْ ******* على نَدَبٍ** يَوْمـــا و لـي نَفْسُ مُخْطِر

أ لَمْ تَعْلَمِي يـــا أُمَّ حَسَّـــــان أنَّنَا ******* خَليطا زِيـالٍ ليس عَنْ ذاك مَقْصَرُ

أَيَسْقُـرْ* وَجْهـي إنّـــه أوّل القِرى ******* وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِـي لـه دون منكـــري

أَتَجْعَلُ إقْدَامِـي إذا الخَيْـلُ أحْجَمَتْ ******* و كَـرِّي إذا لـم يَمْنَـعِ الدُّبْرُ مانِعُ

أَعَيَّرْتُمُـــونِي أَنّ أمّـــي تَرِيعَـــةٌ ****** و هل ينجبن في القـوم غير الترائـعِ ؟

أَلَيْسَ وَرَائِـــي* أنْ أدِبَّ عَلَى العَصَـا ****** فَيَشْمَتَ أعدائـي و يَسْأمَني أهْلِـي

أَأَيّ النـــاسِ آمَـنُ بَعْـــدَ بَلْـجٍ ****** وَ قُـــرَّةَ صَـــاحِبَيَّ بِذِي طـــلال

أَلَمَّـا أَغْزَرَتْ فـي العُسِّ بُـرْكٌ ****** و دَرْعَـــةُ بِنْتُهَا نَسِيـــا فعالـــي

أَلَيْسَ عَظِيمًـــا أَنْ تُلِـمَّ مُلِمّـــةٌ ****** وَ لَيْسَ عَلَيْنَـا فـــي الحُقُوقِ مُعَـوَلُ

أَلَمْ تَعْـرِفْ مَنَـــازِلَ أمّ عمـــرو ****** بِمُنْعَـــــرِجِ النَّواصِفِ مِنْ أبـــانِ.

فيا لَلنَّـــاس ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـي ****** على شَيءٍ وَ يَكْرَهُـــهُ ضَمِيـــرِي.

وَ كَيْفَ تُرَجِّيهَـــا وَ قَدْ حِيـلَ دُونَهَـا ****** وَ قَـدْ جَـاوَرَتْ حيًا بِتَيْمُنَ منكـــرا

فَكَيْفَ وَ قَدْ ذَكَّيْتُ* وَ اشْتَـدَّ جَانبـي ****** سليمى ، و عندي سامع و مطيع

فَيَـــــا لَيْتَهُمْ لم يَضْرِبُـــوا فِيَ ضَرْبَةً ****** وَ أَنِّـي عَبْدٌ فِيهُـمُ و أبـي عَبْـــد

أَلَا لَيْتَـــــــنِي عَاصَيْتُ طلقـــــاً ****** وَ جَبَّاراً وَ مَنْ لِـــي مِنْ أَمِيـــــرِ

أَلَا و أبيــكَ لو كاليَـــوْمِ أمْـــر ****** وَ مَنْ لَكَ بالتَّدَبُّـــرِ فـي الأُمُـــورِ

لَعَلّكُمْ أن تَصْلُحُـوا بَعْدَمـا أرَى ****** نَبَـاتَ العِضَـــاهِ التَّـــائِبِ المتَرَوِّحِ

أَيَـا رَاكِبـــًا إِمَّـــا عَرَضْتَ فَبَلِّغْـن ****** بَنـــي ناشبٍ عنـّي وَ مَنْ يَتَنَشَّبُ

فيـــا لَلَّناسِ ! كيف غَلَبْتُ نَفْسِـــي ****** على شَـيْءٍ وَ يَكْرَهُـــهُ ضَمِيـرِي

يا أيّها المانح دلـــــــوي دونكمـــا ****** إنّـــي رأيت النـاس يحمـدونكمـا.

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ من خَشْيَـــةِ الرَّدَى ****** نهـــاقَ الحَمِيـــرِ ، لإنّنـــي لجَـــزُوعُ

لَعلَّكَ يَوْمـــًا إنْ تُسِـــرِّي ندامـــة ****** عَلَيّ بمـا جَشَّمْتِنِي يَـــوْمَ غَضْـــوَرَا

لَعَلَّ الذي خَوَّفْتِنَـــا مِنْ أَمَامِنَـــا ****** يُصَادِفـــهُ فِـــي أَهْلِـــهِ المتَخَلِّفُ

لَعَلَّ انْطِلاَقِي فـــي البِلادِ و بُعْيَتِـــي ****** وَ شَـــدِّي حَيَازِيمَ* المطيّـــةِ بالرَّحْـلِ

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم.

1- أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني ، تحقيق الدكتور إحسان عبـــاس و أخرون دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط03 ، 1429هـ-2008، مجلد 3 .

2-أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ط01، 1425هـ -2004م .

3-أحمد بن فارس (أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء) الصاحبي في فقه اللغة و مسائلهـا و سنن العرب في كلامها ، علق عليه أحمد حسن سبـح ، دار الكتب العلميـــــة ، بيروت ، لبنـان ، ط01 1418هـ-1997م

4-البسيـــوني عبد الفتاح بسيوني ، علم المعاني دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني ، مكتبة وهبـة ، القاهرة ، مصدر ، د ط ،د ت ، ج1.

5-تمام حســـــان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط03، 1998.

6-الجواهري:إسماعيل بن حماد الجواهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق:احمد عبد الغفـور عطار،دارالعلم للملايين،بيروت،لبنان،ط01 ،1376هـ-1956م، ج01.

7-حسين جمعة ، جمالية الخبر و الإنشاء ،دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، سوريـــا دمشق ، د ط، 2013.

8-الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد بن محمد) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط01، 2003.

9-ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك ، أسماء أبو بكر محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 02،2009 .

10-ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت، قدم له و وضع هوامشه راجي الأسمر، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان،دط ،1425هـ-2005م .

11-السكاكي (سراج الملة الدين ابي يعقوب يوسف ابن ابي بكر محمد بن علي السكاكي) مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ،لبنان ، ط01، 1403هـ -1983م .

12-السيد احمذ الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ضبط يوسف الصميلي المكتبة العصرية ، صيد ، بيروت ،د ط ، 2002.

13-السيوطي جلال الدين،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تحقيق:عبد العال سالم وعبد السلام هارون ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، د ط، 1975 .

14-عباس حسن ، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني) ، دار الفرقان للطباعة و النشر و التوزيع ، فرع أريد مقابل جامعة البيرموك ، ط02، 1409هـ 1989م .

15-عبد السلام هارون ، (ت 1408هـ-1998 م) ، الأساليب الإنشائية ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط05 ،1421-2001 .

16-عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، ط01، 2009.

17-عبد الله محمد النقراط : الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ،نبغاري ، ليبيا ، ط01 2003.

18-عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح ، مكتبة و مطبقة محمد علي مسيج و أولاده ، الجامع الاوهر ، ط08، د ت ، ج2.

19- عبد المجيد محمد بن علي الغليلي ، المعاني النحوية أساليب و الفاظها عند العرب ، موقع رحى الحرف ، د ط، 1423هـ ، 2003م .

20-عربي سالم الشريف ، دروس في البلاغة العربية (علم المعاني) ، دار الشمـــوع الثقافة ، بنغازي ط01، 2002، ج1.

21-علي الجارم و مصطفى امين ، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) الدار المصـــــرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د ط ،2005.

22-علي جميل سلوم و نور الدين الحسين ، الدليل الى البلاغة و عروض الخليـــــل ، دار العلوم بيروت ، لبنان ، 1990.

23-ابن فارس (أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا) معجم مقايس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ، د ط ، 1399هـ -1979م ج01.

24-فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تاليفها و اقسامها ، دار الفكر ،ط02 ، 1427هـ-2007م.

25-فيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب،القاموس المحيط،تحقيق:مكتب تحقيق التراث في موسسة،بيروت،لبنان،ط1426،08هـ-2005م.

26-محمد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو و الصرف و العروض و القافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط01، 1432هـ-2011م .

27-محمد بن علي محمد الجرجاني،الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة،تحقيق:عبدالقادر حسين،دار النهضة،القاهرة،مصر،دط،1418هـ1997م

28-محمد حسين أبو موسى ، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري و أثرها في الدراسات البلاغية دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط ، دت .

29-محمد محمد أبو موسى ، دلالات التراكيب دراسة بلاغية دار التضامن ، ط02، 1408هـ 1987م .

30-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،تحقيق:ياسرسليمان مجدي فتحي السيف،المكتبة التوقيفية،القاهرة،دط،دت.

31-هبة الله بن علي بن محمد بن حمز الحسن العلوي ، آمالي بن شجري ، مطبعة المدني ، ط 01، 1413هـ-1992، ج01.

32-يوسف أبو العدوس،مدخل الي البلاغة العربية علم المعاني ،علم البيان،علم البديع،دار المسيرة للنشرو التوزيع،عمان،الأردن،ط2007،01 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ
الفصل الأول : تعريف الأسلوب الإنشائي و دلالاته	3
أولا : مفهوم الاسلوب الإنشائي	5
❖ لغة	5
❖ اصطلاحا	6
ثانيا : أقسام الأسلوب الإنشائي	8
ثالثا : **صيغ الأسلوب الإنشائي**	13
❖ صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي	13
❖ صيغ الأسلوب الإنشائي غير الطلبي	28
الفصل الثاني : دراسة دلالية للأسلوب الإنشائي في شعر عروة بن الورد	31
أولا : الأسلوب الإنشائي الطلبي في شعر عروة	33
1-الأمر	33
2- النهي	42
3-الإستفهام	44
4- التمني	51
5-النداء	54
ثانيا : الأسلوب الإنشائي غير الطلبي في شعر عروة	58
1- القسم	58
2- الرجاء	60
الخاتمة	64
الملاحق	66
قائمة المصادر و المراجع	73
فهرس الموضوعات	78

الملخص :

يتناول هذا البحث الأساليب الإنشائية ودلالاتها فيشعر عروة بن الورد فاشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة، وتضمن الفصل الأول تعريف الأسلوب الإنشائي ودلالاته واحتوى على المفاهيم العامة

أما الفصل الثاني تناول دراسة دلالية للأسلوب الإنشائي في شعر عروة بن الورد بشقيه الطلبي وغير الطلبي و خاتمة تضمنت نتائج البحث.

Résumé

Cette recherche parle sur les styles constructifs et ses concepts de base du poème d'Ourwa ben Elward selon une démarche qui se compose d'une introduction deux chapitres et une conclusion.

Le 1er chapitre se concerne le style constructif ses concepts de base et ses genres.

Le 2 ème chapitre se concerne d'une étude analytique constructif du poème de Ourwa ben Elward de ses deux cotés pétition et non pétition.

Enfin, une conclusion avec des résultats de recherche.